وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل – كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الابداع الجاد وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

بحث تخرج تقدم به:

حسين حسن محسن

الى جامعة بابل كلية التربية قسم علم النفس

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بإشراف الدكتور

مصطفى عامر جبار

1444 هـ

2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

صدق الله العظيم

(سورة المجادلة آية:11)

الإهداء

الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى(صلى الله عليه وسلم) وأهله ومن وفى .

أما بعد ...

نُهدي ثمرة هذا الجهد الى أعز انسانة في حياتنا، والتي انارت دروبنا بنصائحها، الى من منحتنا القوة والعزيمه لمواصلة الدرب الى من علمتنا الصبر والاجتهاد الى الغالية على قلوبنا (أُمِنا) .

والى(آبائِنا) الذين قدموا وأعطوا وتركوا فينا اخلاقاً وعلماً شكراً لكم من اعماق قلوبنا على عطائكم الدائم

فكلمات الثناء لاتوافيكم حقكم،

الى من حبهم يجري في عروقنا وينهج بذكراهم فؤادنا الى أخواننا واخواتنا ألغالين .

والى كل من كان خير عون لنا في انجاز هذا البحث.

شكر وتقدير

في البداية نحمد الله تعالى على أن وفقنا إنجاز البحث، ثم نود أن نشكر الأستاذ

(مصطفى عامر جبار)

المشرف على بحث تخرجي الذي كانت خبرته لا تقدر بثمن في صياغة أهم مواضيع البحث ومنهجيته.

ثم نعرب عن التقدير لزملائنا لتعاونهم الرائع معنا ومساندتهم لنا.

نود أيضًا أن نشكر جميع الكادر التدريسي في قسم العلوم التربوية والنفسية على إرشاداتهم القيمة طوال فترة دراستنا فقد زودتنا ملاحظاتكم بالخبرة الصحيحة التي مكنتنا من أختيار الإتجاه الصحيح وإكمال بحثنا بنجاح.

بالإضافة إلى ذلك، نشكر والدينا على مشورتهما الحكيمة ودعمهما الكبير، كنتم دائما الدعم الأول بالنسبة لنا.

أخيراً، لم يكن بإمكاننا إكمال هذا البحث بدون دعم أصدقائنا الذين قدموا لنا مشورات محفزة ودعم معنوي ولكل شخص كان له مساهمة في إنجاز البحث.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الآية	I
الإهداء	II
شكر وعرفان	III
الفهرس	V – IV
المستخلص	VI
الفصل الاول: التعريف بالبحث	
1-1 مشكلة البحث	1
1-2 أهمية البحث	4
1-3 اهداف البحث	7
1-4 حدود البحث	7
1-5 تحديد المصطلحات	8
الفصل الثاني: الاطار النظري ودراسات سابقة	
2-1 الإطار النظري	10
2-1-1 الابداع الجاد	10
2-1-2 مهارات التواصل الاجتماعي	16
2-2 دراسات سابقة	29
2-2-1 دراسات تناولت الابداع الجاد	29
2-2-2 دراسات تناولت مهارات التواصل الاجتماعي	30
الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته	
3-1 منهج البحث	33
3-2 مجتمع البحث	33
3-3 عينة البحث	33
3-4 ادوات البحث	34
3-5 التطبيق النهائي للمقياس	37
3-6 الوسائل الاحصائية	38
الفصل الرابع	
4-1 الهدف الاول: (تعرف الابداع الجاد لدى افراد عينة البحث).	39
4-2 الهدف الثاني: (تعرف مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى افراد عينة البحث).	40

4-3 الهدف الثالث (العلاقة الارتباطية بين الابداع الجاد ومهارات التواصل الاجتماعي).	41
4-4 التوصيات	43
4-5 المقترحات	43
المصادر	44
الملاحق	48

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف الى : مستوى الابداع الجاد ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، والعلاقة الارتباطية بين الابداع الجاد ومهارات التواصل الاجتماعي.

ولتحقق أهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس (التميمي 2013) للابداع الجاد مكونا من (40) فقرة، وتتضمن كل فقرة بديلين.

ومقياس الدكتور (صالح 2016) لإتخاذ القرار مكونا من (40) فقرة، يتضمن خمسة بدائل اجابية هي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا)

وتوصل البحث الى النتائج الآتية : ان أفراد عينة البحث لديهم مستوى عالي من الابداع الجاد ومهارات التواصل الاجتماعي ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية حقيقية بين كلا المتغيرين ، ويعود ذلك لكون الابداع الجاد ومهارات التواصل الاجتماعي يرتبطان معاً سلباً أو إيجابياً ، فيؤثر أحدهما في الآخر لوجود علاقة طردية بين المتغيرين.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

1-1 مشكلة البحث:

إن البحوث والدراسات التي تناولت الإبداع لم تكن قليلة ، ولكنها – وان تعددت – فإنها لم تتمكن من الإحاطة بكل جوانب الإبداع ، فضلا عن أن بعضها متكرر ، وعلى هذا فإنها لم تقدم إبداعا في مجال الإبداع .

وفي هذا الصدد يذكر (نوفل ، 2009) أن العديد من الدراسات التقليدية للإبداع اتخذت من أفكار جيلفورد وتورانس أطرا نظرية لها . إذ حصرت الإبداع في مهارات (الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية تجاه المشكلات وإدراك التفاصيل) ومن ثم قيست هذه المهارات بالأعم الأغلب باختبارات تورانس للتفكير الإبداعي (نوفل،2009،ص435)

وعلى الرغم من الاهتمام العالمي بظاهرة الإبداع ، اعترافا بدوره الأساس في نهضة الأمم وتقدمها واحتلالها الصدارة في كافة المجالات ، إلا أن المجتمعات النامية – ومنها مجتمعاتنا – ما تزال على ما يبدو تتجاهل حاجتها إلى طاقات الموهوبين والمبدعين في مختلف مجالات الحياة . (أبو جادو ، 2007،ص54)

ولا يخفى أن الإبداع شكل راق للنشاط الإنساني ، فقد أصبح منذ الخمسينات من هذا القرن مشكلة مهمة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول ، فبعد أن حلت المكننة في إطار الثورة التقنية العلمية المعاصرة ، وتكونت ظاهرة النشاط العقلي الذي يعيد العمل آليا وروتينيا ازداد الطلب أكثر فأكثر على النشاط الإبداعي الخلاق ، وعليه فإن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه من دون تطوير القدرات المبدعة عند الإنسان ، وهذا التطوير من مهمات العلوم الإنسانية عامة ، وعلم النفس في دراسة الإبداع خاصة .

(روشكا ، 1989 ، ص11)

وعليه يرى (جون ديوي) أن مسؤولية كشف وتطوير التفكير الخلاق والمبدع لدى الطلبة تقع على عاتق الجامعات والمؤسسات التربوية والتربويين بشكل عام ، وتحتم عليهم إيجاد آليات وأطر مناسبة تتولى استكشاف الإبداع وتوظيف أجوائه في مختلف الأنشطة ، لتهيئة البيئة الاجتماعية المحفزة للإبداع .

(العبيدي ، 2004 ، ص 5)

ويعاني الكثير من الاشخاص في هذا العصر – من قلة التواصل وجها لوجه مع الآخرين متناسين أهمية تطوير قدراتهم كونهم يعتمدون بشكل كبير على التواصل الالكتروني– من عدم قدرتهم على أدارة مواقف التفاعل الاجتماعي بفعالية وكفاءة بسبب ضعف ما لديهم من المهارات التي تتعلق بالقدرة على التواصل الفعال مع الآخرين وبشكل يؤدي إلى تحقيق هدف الفرد الذي يسعى اليه من هذا التواصل حيث تعتمد كفاءة الفرد في التواصل مع الآخرين على قدرته في فهم وإدارة التفاعلات الاجتماعية بشكل ناجح ونحتاج لإتمام هذا النجاح إلى التمتع بقدرة على التشخيص للموقف الاجتماعي واختيار التصرف المناسب الذي يتلاءم مع الموقف فلابد للفرد من أن يطور قدرته على قراءة سلوكيات الآخرين (اللفظية وغير اللفظية) بدقة والتصرف بطريقة تضمن حصوله على الهدف المطلوب من التفاعل الاجتماعي (هيز،2011 :20 –21).

إن الضعف أو الافتقار لمهارات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى عدم قدرة الطلبة على تكوين علاقات اجتماعية، والتي تعد من المفاهيم الأساسية المتصلة بشخصيتهم وبصحتهم النفسية وعلاقاتهم التكيفية مع الوسط البيئي والمجتمعي، وكذلك طبيعة ومستوى العلاقات الاجتماعية بين الطلبة تؤثر الى حد كبير في نمو شخصيتهم وتنسيق سلوكهم وتحديد اتجاهاتهم و قيمهم، كما ان هذا النمو يعتمد على القدر الذي يتمتعون به من طمأنينة في تعاملهم وتفاعلهم مع زملائهم (الاطرش،2013: 1550). وان عدم القدرة على أقامة هذه العلاقات يؤدي إلى عزلة الطلبة مما قد يسبب أصابتهم بأمراض نفسية مختلفة تشكل خطورة على حياتهم وأكد ذلك دوركهايم (Dorkhime,1966) في تحليل إحصائي أن أغلب حالات ألانتحار هم من المنعزلون أو الذين يرتبطون بأضعف العلاقات بالآخرين، فالعزلة الاجتماعية تؤدي إلى نقص الخبرات الاجتماعية لأنهم لا يمارسون تواصلا بأقرانهم ومن ثم لا يفهم ردود أفعالهم وكيف يستجيب للمواقف الاجتماعية المختلفة(التميمي، 2006: 1–2). ان تمتع الفرد بالصحة النفسية ليس مجرد خلو الفرد من المرض وإنما قدرة ذلك الفرد على عقد علاقات متزنة مع الآخرين تتسم بالتعاون والتسامح فبحسب تعريف جمعية الطب النفسي الأمريكية للمرض النفسي على أنها انحرافات ناتجة عن اضطرابات في العلاقات الاجتماعية بين الفرد والآخرين بمعنى اضطراب بعملية التواصل مع الآخرين المحيطين بالفرد، وقد اشار العديد من علماء النفس الى أن الاضطرابات النفسية والعقلية ناتجة عن سوء تواصل الفرد مع بيئته المادية والاجتماعية والذاتية نتيجة لأسباب خاصة معينة تؤدي إلى مجموعة من الإعراض المختلفة، فقد أشار بيتيسون (Bateson, 1956) إلى أن أبرز الأسباب التي تكمن وراء الإمراض العقلية هو وجود خلل في شبكة التواصل حتى بين أفراد الأسرة الواحدة. وأن الاضطرابات تحصل نتيجة إلى اختلال العلاقات التواصلية مع الآخرين بسبب الفشل في الحصول على علاقات إنسانية مشبعة (محمود، 2013: 398–399).

ويمثل التواصل بكل أشكاله عملية معقده ومنظمة ومقيدة بالسياق الذي تظهر فيه، ومن أسباب تعقد عملية التواصل هو ارتباطها بالعمليات المعرفية المختلفة كالتفكير والتخطيط والإدراك والانتباه والتذكر، وهذه العمليات تساعد على تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر المختلفة بين طرفين أو أكثر (اونيز، 2010: 47). فالتواصل ليس نشاطا خارجيا فقط وإنما نشاط فكري(إبراهيم، 2010: 302). ويتبيّن من هذه الأدبيات بأن التواصل لاسيما التواصل المباشر يؤدي وظائفَ إنسانية واجتماعية مهمة في حياة الفرد والجماعة. لذلك فإن الاضطراب في عملية التواصل بمختلف أنواعها، يضعف من قدرة الفرد في التعبير والتخاطب مما قد ينعكس سلباً على عملية الإفصاح عن الذات المتبادل والتفاعل ألحميمي المثمر بين الأفراد في العلاقات الاجتماعية فالفرد الذي لا يستطيع الإفصاح عن ذاته وعن ما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر وذلك لكونه لا يمتلك المهارات على التواصل الاجتماعي مع الآخرين بما لا يمكنه من بناء علاقات اجتماعية بينه وبين المحيطين به من أفراد وكل ذلك هو نتيجة لعدم القدرة على التواصل معهم بسبب اضطراب تواصله مما قد يؤدي به ذلك الى الوقوع في العديد من المشكلات النفسية والسلوكية مع الآخرين وتجنب العلاقات الاجتماعية وعدم التعامل في الأنشطة اليومية كل ذلك يؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي للفرد (محمود، 2013: 399-400). ويعد الإفصاح عن الذات من الموضوعات المهمة والجديرة بالدراسة والبحث لارتباطها المباشر بالصحة النفسية للطلبة ودوره في تطوير العلاقات والحفاظ عليها وما يترتب عن الزيادة والنقصان في نزعة الإفصاح عن الذات لدى الطلبة من أثار سلوكية وصحة نفسية جيدة أو غير جيدة تعكس بدورها سلبا أو إيجابا على شخصية الطلبة وعملهم وشبكة علاقاتهم الاجتماعية فقد أفترض علماء النفس أن أخفاء الجوانب المهمة من الذات من شأنه أن يكون له أثار سلبية على الصحة النفسية في حين الإفصاح عن المعلومات تتمخض عنه أثار ايجابية على الصحة (Jourard,1971:10).

وعن طريق ماتم طرحه أعلاه تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي : (ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإبداع الجاد ومهارات التواصل الاجتماعي عند طلبة الجامعة ؟)

1-2 اهمية البحث:

في عصر الثورة المعلوماتية والتطورات المتسارعة ، التي وضعت العالم بأسره بين يدي الإنسان ، إذ بلمسات من أنامله يستطيع أن يجوب العالم ويسافر في أرجائه من دون أن يبرح مكانه ، وفي هذا العصر أصبحت تتنافس الأمم بعدد ما تعده من علماء ومفكرين مبدعين يضيفون إلى الإنسانية ما هو جديد ومفيد في شتى الميادين وفي مناحي الحياة المختلفة . ولهذا فان تيارات التقدم الحديثة قد حولت اهتمامات العلماء والمفكرين في مجالات التربية والتعليم من التعلم التلقيني الذي يعتمد على حشو المعلومات , إلى التعلم المبدع الذي يعتمد على تعليم التفكير وتنمية القدرات , وعليه فقد تسلطت الأضواء نحو الاهتمام بتنمية الموارد البشرية التي تتحقق من خلال إثراء الطلبة بالمعارف والمهارات وتوفير الفرص لاستثمار قدراتهم وطاقاتهم ، وبذلك يكون التعليم مصدرا هائلا للدخل القومي .

ويؤكد راتديف (Ratdiffe, 1994) على أهمية الإبداع ، باستعراض نتائج استطلاع رأي مكون من (5500) مفحوص للإجابة على السؤال الآتي : ما الذي يجب أن يفعله الفرد لكي يحيى في القرن الحادي والعشرين ؟ وكانت أكثر إجابة مناسبة اختيرت هي : ممارسة الإبداع ، فمن الثوابت الآن ان أصحاب الأعمال يحتاجون لأفراد مبدعين يستطيعون حل المشكلات التي تواجه أعمالهم بإبداع ، ويستطيعون إنتاج أفكار خلاقة ؛ لتحسين وتطوير المكاسب المادية بأفضل الطرق وأقلها انتشارا . فانتشار الأفكار يقلل من قيمتها وفائدتها (الزيات ،2009 ، ص237) .

هذه التغيرات في مشهد الواقع العالمي هي ما تتحدانا به حضارة اليوم ، لكن القيود التي تكبل أقدام مجتمعاتنا عن الانطلاق الجريء على طريق تقدمها تثوى جميعها في غلبة الجمود والإتباع ، على التحرر والإبداع . والحق فان التربية دوما تمثل طوق النجاة للأمم والشعوب في أوان الانكسار ، وان التربية الإبداعية تعد وسيلة التحرر والانعتاق من قيود العجز والضعف ، وهي السبيل الآمن لتجاوز التخلف ، وهي مدخلنا الواثق إلى عصر الثورة العلمية والتكنولوجية ، وطريقنا الواضح للتحول من إبداع الكلمة إلى إبداع الأشياء ، ومن نظم الكلمات إلى إبداع النظريات ومن تكرار المعرفة إلى إنتاجها (عبد العال ، 2007 ،ص12)

ولا يخفى أن مدارسنا لا تتيح الفرص الكافية لنمو القدرات الإبداعية لان هذه القدرات تسير باتجاهات متشعبة وتتمخض عن مواقف سلوكية قد لا تقبلها المدرسة وربما تعاقب عليها ؛ لأنها تخرج عن نطاق المألوف وعن ما هو مثبت مسبقا في الكراريس والكتب بما عهده المعلم وأصبح بالنسبة إليه عملا ميكانيكيا رتيبا . (الآلوسي وخان ، 1984 ، ص239)

ولكن بالرغم من الصورة الواقعية التي نرسمها لمدارسنا ومجتمعاتنا اليوم بكل ما فيها من تداعيات إلا أنها – إن شاءت – يمكنها أن تؤدي دورا أساسيا في مجال الإبداع ، فان صورتها هذه هي تكرار لصور مدارس أو مجتمعات في بلدان أخرى استطاعت إن تتخطى جدران الجمود وتتحرر من قيود المألوف لتندرج تحت عنوان (البلدان المتقدمة) بعدما كانت تتجاهل مبدعيها ومفكريها

ونظرا لما يتمتع به الإبداع من اهتمام بالغ من قبل الباحثين والدارسين فقد تعددت المناحي النظرية التي اهتمت بتفسير طبيعته كل حسب افتراضاته واهتماماته ، إذ تركت المعالجات المختلفة للمناحي النظرية بصماتها النظرية والمنهجية على دراسة الإبداع .(نوفل ، 2009 ، ص 434)

كما ويعَد التواصل الاجتماعي وسيلة للتخلص من الشعور بالهزيمة والوحدة فالانتماء إلى الجماعة يرفع من معنويات الفرد ويشعره بالدعم والحماية وهو يؤثر في تكوين مفهوم الذات لديه فكلما كان الفرد يتمتع بمهارات التواصل الناجح كلما تمكن من توصيل المفهوم الصحيح عن ذاته وتفهم صورة الآخر عن طريق مهارات التواصل الاجتماعي الفاعلة يستطيع الفرد أن يتحدث بدقة ووضوح تمنع التحريف أو التشويه في المعنى المقصود (كابور،2010: 276–290).

ويشير جابر(2004) إلى أن المهارات الانفعالية والاجتماعية تمكن المتعلم من فهم الجوانب الوجدانية والاجتماعية في حياته والتصرف فيها والتعبير عنها على نحو تمكنه من الإدارة الناجحة لمهماته الحياتية وتتيح له تكوين مفهوم ذات يتسم بالصحة والكفاءة على نحو شامل وجدانيا واجتماعيا وأكاديميا وجسميا بسبب العلاقة الوثيقة بين هذه الجوانب التي تحققها تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة(جابر،2004: 227).

وتبرز أهمية التواصل الاجتماعي في نقطتين أساسيتين ألأولى إشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد مثل الحاجة للنجاح والتوافق والتواجد ألاجتماعي والتقدير ألاجتماعي والثانية تنمية الهوية النفسية الاجتماعية للفرد فكلما كان الفرد على وعي بأساليب ومهارات التواصل وبكيفية تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين كلما تنوعت لدية فرص الحياة الاجتماعية والنجاح الاجتماعي (شقير،2001: 12).

وللتواصل الاجتماعي دورا كبيرا في حياة الفرد حيث لا يتسنى للمرء أن يكون متمتعا بالصحة النفسية ما لم يكن ذا قدرة على التواصل بفاعلية مع ذاته ومع المجتمع، ولا ينفصل التواصل الاجتماعي عن الهدف الرئيسي للتربية فهو إنماء للشخصية بمختلف جوانبها سواء كانت التربية في إطار الأسرة او في إطار المؤسسات التعليمية وذلك لان الهدف من التواصل إنماء شخصية الطالب القادر على التواصل مع ذاته أولا ومع الآخرين ثانيا تواصلا بدنيا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا فتنمية القدرة على التواصل لدى الفرد أنما تجمع في طياتها الأهداف العامة والخاصة للتربية كافة (إبراهيم،2010: 293).

فهي المحرك الأهم في العملية التربوية وعصب العلاقة التربوية بين المدرس والطالب (علي،2009: 31) ان تنمية مهارات التواصل الاجتماعي يعد مطلبا تربويا مهما لأنها تمثل جانبا اساسيا من جوانب شخصية المتعلم فالطالب بحاجة إلى ثقافة اجتماعية تعينه على التواصل والتفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين وتنمي لدية مهارات التواصل والتي تعود عليه بمردود تعليمي يحقق له مكاسب كثيرة كزيادة تحصيل الدراسة ونمو المهارات الأكاديمية والاجتماعية وتساعد على تحقيق الذات والتوافق الاجتماعي وزيادة الثقة بالنفس وبالآخرين وتنمي لديه مفهوم ايجابي للذات وتحد من الصراعات النفسية والبيئية.وان تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وعلاقة الطالب بزميله على درجة عاليه من الأهمية وهي تؤدي إلى تحسن التعلم (العناني،2002: 166).

وتعد الجامعة من أهم بيئات التواصل والتفاعل الاجتماعي للطلبة حيث تؤدي دورا أساسيا في تشكيل شخصياتهم وتحدد مستقبلهم ولأهمية التواصل فأن هذه ألأهمية تتضاعف على مستوى الحياة الجامعية التي يتطلب الخروج منها بشخصية قوية متماسكة ومتفاعلة . فالتعليم الجامعي من أهم الركائز التي تعتمد عليها الدول في أعداد الملاكات البشرية المؤهلة فهو يقوم بأعداد الملاكات المختلفة وتأهيلها من أجل أن تفي بمتطلبات الوظائف التي يعدون من أجلها وعليه يعد طلبة الجامعة شريحة مهمة في المجتمع لأنهم عمادة وقادة مستقبلة والجيل الذي يتحمل مسؤولية مواجهة التحديات والصعوبات في معظم مفاصل الحياة وميادينها المختلفة ولاسيما عند أكمالهم الدراسة ودخولهم ميدان العمل، أذ أن الجامعة أحدى المؤسسات التعليمة المهمة التي تؤدي دورا بارزا في حياة المجتمعات فضلا عن مسؤوليتها في قيادة النهضة العلمية وتوسيع أفاق المعرفة ونشرها عبر أهتمامها بالبحث العلمي والتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع ووضع الحلول المناسبة لها(الربيعي ،2005: 4-5). فالجامعة بكل ما فيها من الطلبة وهيئة التدريس والمناهج والأنشطة جميعها تشكل مناخا مميزا لتنمية الخصائص العلمية والانسانية وان يكون هناك أهمية لتنمية المهارات الاجتماعية فهي لم تعد مجرد مجتمع اكاديمي تعول علية المجتمعات أهمية تعليمية وبحثية فحسب على الرغم من الاهمية المحورية التي ينطوي عليها ذلك بل هناك ادوار اخرى عدة منها أعداد أكثر فئات المجتمع فاعلية وقدرة على الحركة وهم الطلبة المتعلمين بما يمتلكونه من مهارات وقدرات وبما لديهم من قيم واتجاهات(العساف وأيمن،2010: 134-135). وتمثل الجامعة قمة الهرم التعليمي وتهدف الى اعداد الافراد بصورة منتظمة وموجهة للحياة وتسهم في خلق شخصية الطالب الجامعي عن طريق تهيئة الفرص للنمو المتكامل لكي يستطيع أن ينهض بمسؤولياته في بناء المجتمع وتطويره (الاسدي،2002: 167). وتعد عملية إعدادهم بالعدة المناسبة بما يتواءم ومتطلبات العصر الحالي غاية تتضافر جميع الجهود لتحقيقها، ولكن سوق العمل بمفهومه الحديث لا يحتاج الى كوادر مؤهلة علميا وحسب بل يجب أن تتسلح هذه الكوادر بمجموعة من القدرات

والمهارات المتنوعة والتي منها المهارات التواصلية، كما لا يمكن مواكب التطورات الحياتية المتسارعة في ظل العولمة الا عن طريق الاستثمار الفاعل للموارد البشرية (الخزاعلة ،2011: 77).وفي ضوء هذا تبرز أهمية عينة البحث وهم طلبة الجامعة.

1-3 أهداف البحث:

يرمي البحث الحالي التعرف الى :

1- مستوى الابداع الجاد عند طلبة الجامعة .
2- مستوى مهارات التواصل عند طلبة الجامعة.
3- العلاقة الارتباطة بين الابداع الجاد و ومهارات التواصل عند طلبة الجامعة.

1-4 حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة متغيرات الابداع الجاد وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي عند طلبة جامعة بابل؛ للعام الدرسي 2022 – 2023.

1-5 تحديد المصطلحات:

قام الباحث بتحديد المصطلحات الواردة في البحث وهي:

أولاً: الإبداع الجاد (Serious Creativity) : عرفه دي بونو بالتعريفين الآتيين

- **دي بونو (De Bono, 1998) :**

مجموعة تكنيكات خاصة أو طرق خاصة وأدوات توضع موضع التنفيذ كطريقة نظامية للحصول على أفكار جديدة ومفاهيم جديدة ، ويقصد بالطريقة النظامية استخدام أدوات أو استراتيجيات محددة لتنمية الإبداع الجاد. (أبو جادو، ونوفل ، 2007، ص 463)

- **دي بونو (De Bono, 2003) :**

البحث عن بدائل وطرق واقتراحات وآراء كثيرة قبل اتخاذ قرار ما ، ويمكن تشبيه ذلك بمن يحفر حفرا في مواقع عديدة ، فهو لا يكتفي بحفرة واحدة ، إذ أن الفكرة الإبداعية قد تنبع من إحدى الحفر . (نوفل ، 2009 ، ص 112)

أما **التعريف الإجرائي** للإبداع الجاد فهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلب عند استجابته عن فقرات مقياس الابداع الجاد الذي سيعد في البحث الحالي.

ثانيا: مهارات التواصل الاجتماعي(Social communication skill): يعرفها كل من

- **ريجيو(Riggio,1990)**

بأنها مكون متعدد الابعاد يتضمن المهارة في أرسال وأستقبال وتنظيم المعلومات الشخصية في مواقف التواصل اللفظي وغير اللفظي (Riggio,1990:805).

- **دانيش وستيفن(Danish&Steven,1997)**

مجموعة من السلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة للافراد للتعامل بثقة و اقتدار مع أنفسهم ومع ألآخرين وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين(الإمام،فؤاد،2010: 183).

- **ابوحلاوة(2001)**

السلوكيات الأساسية المؤثرة في التواصل اللفظي وغير اللفظي التي تصدر عن الفرد أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة ويتمثل ذلك في الرغبة عن التصريح بشيء او التعبير عن عدم الرضا او تحية الآخرين او طلب المساعدة(أبو حلاوة ،2001: 10).

والتعريف الإجرائي لإتخاذ القرار بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي وأستقبال أنفعالات الاخرين وتفسيرها ووعيه بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي ومهارات ضبط وتنظيم تعبيراته اللفظية وقدرته على أداء الدور وتنظيم الذات أجتماعيا(الخفاف،2013: 128). والمعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة من أفراد عينة البحث عن طريق أجابتهم على فقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المستخدم بالبحث الحالي.

ثالثا: طلبة الجامعة

لغةً: من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.

اصطلاحاً: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتّى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها.

الفصل الثاني

اطار النظري ودراسات سابقة

2-1 اطار النظري

يقدم الاطار النظري للبحث الحالي محورين الاول عن الابداع الجاد والثاني عن مهارات التواصل الاجتماعي.

مفهوم الإبداع :

الإبداع في اللغة العربية : بَدَعَ الشيء : اخترعه وصنعه لا على مثال ، وأبدَعَ الشيء أي أنشأه وعده بديعا ، والإبداع : المحدث الجديد . والبديع من أسماء الله عز وجل لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها ، قال الله جل شأنه : " بديعُ السّمواتِ والأرْضِ " (سورة البقرة الآية 117) ، أي موجدها على غير مثال ، والإبداع عند الحكماء : إيجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان (المنجد ،2008 ، ص29) .

والبديع أيضا : المبتدع ، يقال جئتُ بأمرٍ بديعٍ ، أيْ مُحْدَثٍ عَجيبٍ ، لمْ يُعْرفْ من قبْل ذلك (الخوجا ، 2004،ص 1) .

وفي " المعجم الوسيط " : الإبداع مصدر للفعل أبدع ، أي : أنشأه على غير مثال سابق ، وهو عند الفلاسفة إيجاد الشيء من العدم . (المعجم الوسيط ،1972) (أبو جادو،2006،ص62)

الإبداع في اللغة الانكليزية : إن أصل كلمة إبداع (Creativity) في اللغة الإنكليزية مشتقة من كلمة الخلق (Creation) ، والفعل يخلق (Create) ، الذي أصله اللاتيني (Creare) ، ومعناه القاموسي : يخرج إلى الحياة ، أو ينشئ ويصمم ويخترع . (الزيات ، 2009 ، ص 26)

أما الإبداع عند الفلاسفة : فهو يعني إيجاد الشيء من عدم ، والإبداعية هي النزعة نحو الإبداع ، ويظهر التفكير الإبداعي في اكتشاف علاقات جديدة قائمة بين أجزاء الخبرة ، وفي هذا السياق

يعرفه (منسي ، 1993) على انه : إنتاج أشياء جديدة من عناصر قديمة . (الهويدي ، 2004 ، ص 22)

وأما الإبداع عند العلماء والمختصين في علم نفس الإبداع : فيرى دونالد ترفنجر (Treffinger , 1996) أن الإبداع من المفاهيم المحيرة التي لا يوجد لها تعريف موحد يحظى بالقبول في مختلف الدوائر النفسية في العالم ، ويذكر أن هناك أكثر من مائة تعريف للإبداع أو التفكير الإبداعي ، يمكن توثيقها بسهولة من خلال مراجعة الأدب التربوي الذي كتب حول الموضوع (أبو جادو ، 2004 ، ص24) .

وعموما فان الإبداع يعد قدرة خاصة متميزة لحل المشكلة ، تمكن الأفراد من إنتاج أفكار أصيلة ، تتميز بأنها تؤدي وظيفة مفيدة وفي نفس الوقت تامة التكوين ، ويفترض أن كل فرد (سوي) لديه درجة ما من هذه الصفة . (دافيدوف، 1983 ، ص 557) .

2-1-1-النظريات المفسرة للابداع الجاد

تعددت النظريات المفسرة للإبداع ، لاختلاف وجهات نظر أصحابها ، وربما هناك ضرورة للوقوف إزاء أبرزها بغية التعرف عليها وفهمها وتمييز أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها ، وهذا ما يؤدي إلى إمكانية النظر إلى الإبداع من زوايا ووجهات نظر مختلفة ، وبالتالي فان ذلك قد يعطي تصورا واضحا عن نظرية الإبداع الجاد وعن ما تتضمنه من تشابه أو اختلاف مع تلك النظريات وكما يأتي :

اولاً: النظرية التحليلية :

يلاحظ المتتبع لنظرية التحليل النفسي أن هناك اتجاهين رئيسين في هذه النظرية ، يمثل الأول نظرية التحليل النفسي التقليدية ، التي يتزعمها فرويد Freud وهو مؤسس هذه النظرية ، في حين يمثل الاتجاه الثاني نظرية التحليل النفسي الجديدة ، والتي يتزعمها تلاميذ فرويد ، وعلى رأسهم ادلر Adler ، ويونج Jung وهورني Harney .

إذ ينظر فرويد إلى الإبداع من خلال مفهوم الإعلاء أو التسامي ، إذ يرى أن الدافع الجنسي يتم إعلاؤه عند كبته وصراعه مع جملة من الضوابط والضغوط الاجتماعية ، وبالتالي يوجه هذا الدافع إلى أشياء مقبولة اجتماعيا ، ومن ثم يتسامى نحو أهداف ذات قيمة ايجابية يقبل بها المجتمع .

أي أن سلوك الإنسان تحركه طاقة نفسية تتولد عن الغرائز التي تعمل على مستوى اللاشعور ، أما التحليليون الجدد ، وهم أصحاب الاتجاه الثاني فيميلون الى استبدال مفهوم اللاشعور (اللاوعي) بمفهوم الوعي ، ويحتل هذا المفهوم موقع الصدارة لدى كوبيه (Kubbie) (أبو جادو ، 2007 ، ص35).

حيث يشير كوبيه إلى أن الإبداع يمكن أن يفسر من خلال ثلاثة مفاهيم أساسية هي : اللاوعي (اللاشعور)، وما قبل الوعي ، والوعي ، وبناءا على ذلك فانه يرى أن العملية الإبداعية هي نتاج لنشاط ما قبل الوعي ، أما النتاجات الإبداعية فتنتج عن الوعي ، أما دور اللاوعي فانه يقوم بتحريض الفرد وحثه على التفكير الإبداعي ، ويعمل على تكثيف تجاربه (أبو جادو ، ونوفل ، 2007 ، ص 135) .

وهناك مبرر لرفض هذه النظرية إذ يميل المحللون النفسيون أحيانا إلى رؤية المرض في السواء ، أي أنهم ينطلقون من فهمهم للشخصية العادية منطلقا مرضيا ، ويميلون إلى رؤية حالات عدم النضج والمرض حيثما نظروا فيخضعون جميع الناس للمفاهيم المرضية ويصنفونهم في فئات تندرج تحت مسميات تشخيصية مرضية لسلوكهم الذي قد يكون إيجابيا وربما إبداعيا (إبراهيم ، 2002، ص91) .

ثانياً– النظرية الجشتالتية :

ظهرت هذه النظرية في ألمانيا في النصف الأول من القرن العشرين ، وقد ركزت على حل المشكلات الصعبة بطريقة مفاجئة عن طريق الاستبصار الذي يحدث نتيجة لإعادة التنظيم العقلي للعناصر المهمة في الموقف المشكل (أبو جادو، 2007، ص 34 ،36) . ويرى فيرتيمر Wertheimer أن التفكير الإبداعي يبدأ عادة مع مشكلة ما ، وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي أن يؤخذ الكل بعين الاعتبار ،

أما الأجزاء فيجب تدقيقها وفحصها ضمن إطار الكل . أي ان إدراك الكل يسبق الجزء . ويميز فيرتيمر الحل الإبداعي من بين الحلول التي تأتي بالصدفة أو القائمة على أساس التعلم بأنه الحل الذي يتطلب الحدس وفهم المشكلة (الزيات ، 2009 ، ص 42) .

ثالثًا– النظرية السلوكية :

يعتقد كروبلي (Crobley , 1967) ان ممثلي هذا المنحى حاولوا دراسة ظاهرة الإبداع وفق الخطوط الأساسية التي تفترض ان النشاط أو السلوك الإنساني هو في الجوهر مشكلة تكوين العلاقة بين المثيرات والاستجابات ، علما أن هذه العلاقة من حيث آليتها لا تزال غير واضحة وغير متفق عليها ، حتى من قبل ممثليها (أبو جادو ، 2007 ، ص 36) .

ويدخل ضمن هذا الإطار مفهوم الاشتراط الوسيلي أو الإجرائي الذي يرى ان باستطاعة الفرد الوصول إلى استجابات مبدعة وذلك بإيجاد الارتباطات بين المثيرات والاستجابات مع تقديم التعزيز وتحديد نوعه لتعزيز السلوك . ولكنه يحتاج إلى التعزيز الفوري للاستجابة المبدعة المرغوب فيها . ويتم توجيه تلك القدرة بناءا على تقديم التعزيز الفوري بعد الاستجابة المبدعة أو أن يعقبها إحباط وعقاب مما يؤدي إلى استبعادها ، ومن هنا يتضح دور الآباء والمحيطين بالفرد المبدع من حيث قدرتهم على التأثير بالسلب أو بالإيجاب في طموحاتهم وقيادتهم نحو التفكير المبدع (الزيات ، 2009 ، ص42) .

ويلاحظ كروبلي أن محاولة دراسة الإبداع على أساس المثير والاستجابة أسقطت اعتبارها الفرد كعنصر مهم ، فظلت في إطار سلبي غير فعال . (أبو جادو ، 2007 ، ص 36)

رابعاً– النظريات الإنسانية :

يمثل المذهب الإنساني مجموعة من العلماء يقف على رأسهم ابراهام ماسلو (Maslow , 1954) ، ورولو ماي (May , 1959) ، وكارل روجرز (Rojers , 1959) ، وكلارك موستاكس(Maostaks , 1977) وفي الحقيقة أن وجهة النظر الإنسانية في السلوك تعتمد على بعض افتراضات مدرسة التحليل النفسي إذ ترى ان الموازنة بين الحاجات الإبداعية والدوافع من جهة وبين التطور السوي لوظيفة الأنا من جهة أخرى ، تعتبر ضرورية وجوهرية في النمو والتطور الطبيعيين ويؤكد الإنسانيون أن نزوع الفرد نحو تحقيق ذاته واستثمار إمكاناته خاصية من خصائص الإنسان وليس نتاجا لحياة الإنسان في ظروف اجتماعية محددة ، ويرون أن تحقيق الذات هو الدافع نحو الإبداع . إن

فرويد يعطي أهمية كبيرة لمحتويات النفس الداخلية ، أما روجرز فيرى أن تنمية الإبداع منوطة بتوافر شرطين أساسيين هما : السلامة النفسية ، والحرية النفسية ، وتتحقق السلامة بتقبل الفرد واحترام آرائه وشخصيته ، أما الحرية النفسية فتتحقق من خلال إتاحة الفرص المختلفة الغنية للفرد عبر الاستطلاع والاستكشاف للوصول إلى الخبرات والمعارف واكتسابها (أبو جادو ، 2007 ، ص 37) .

خامساً- النظرية الترابطية :

من أبرز مؤيدي هذه النظرية مالتزمان J. Maltzman وميدنك Mednck اللذان يريان في الإبداع تنظيما للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع المقتضيات الخاصة لمنفعة ما . وبقدر ما تكون العناصر الجديدة الداخلة في التركيب أكثر تباعدا الواحد عن الآخر بقدر ما يكون الحل أكثر إبداعا . أي أن معيار التقويم في هذا التركيب هو الأصالة ، والتواتر الإحصائي للترابطات (كلما كان نادرا ، كلما كان الحل إبداعيا) (الزيات ، 2009 ، ص 41) .

ويرى ميدنك أن ظهور الإبداع بصفته نشاطا يتوقف على وجود ثروة من الأفكار المكتسبة من خلال الخبرة يصوغها الفرد بصورة جديدة ، أو يضعها في تراكيب جديدة ، وبدون هذه العناصر الأولية لا يستطيع الفرد أن يصوغ عملياته الإبداعية ، وبعبارة أخرى فان الإبداع إعادة صياغة المعلومات أو الخبرة التي اكتسبها الفرد والموجودة لديه فعلا في نمط أو شكل جديد . وبناءا على ذلك فان ميدنك يرى أن تدريب القدرات الإبداعية يقوم على تشجيع الفرد على إثارة الدافع نحو الربط بين العناصر المتعارضة أو تلك التي تبدو متعارضة (أبو جادو ، 2007 ، ص80) .

سادساً- النظرية العقلية :

يرى جيلفورد وهو من أبرز أصحاب هذه النظرية أن الإبداع هو تنظيم يتكون من عدد من القدرات العقلية منها الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية تجاه المشكلات (روشكا ، 1981، ص25) .

لقد ميز جيلفورد (Guilford) السمات المرتبطة بالإبداع على أساس التحليل العاملي وهي : الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية تجاه المشكلات وإدراك التفاصيل . (الزيات ، 2009 ، ص46) .

وأرجع بوزانكيت عملية الإبداع إلى التأمل والخيال العقلي ، واعتبر ولش أن القدرة العقلية المتمثلة بإعادة تنظيم الأفكار وإعادة ربطها بسهولة تبعا لخطة معينة تمثل أساسا جوهريا لكل أنواع التفكير الإبداعي (محمد ، 1984 ، ص60) .

ويرى رودين أن الفنان المبدع إن كان رساما أو نحاتا أو غير ذلك يعرف تماما ما يفعل وينفق وقتا وجهدا في سبك أفكاره ، وحتى أولئك الذين يقولون بالوحي والإلهام لا ينكرون الدراسة والسعي والجهد عند الفنان المبدع ، وعليه فان أصحاب النظرية العقلية يؤكدون أن كل لإبداع إنما هو نتاج فكري ، وان أي عمل مبدع لا يمكن أن يرى النور إلا إذا مسته عصا العقل البشري (عبد العال ، 2007، ص72) .

إن من جوانب النقد التي توجه إلى النظرية العقلية في تفسيرها للإبداع تركيزها الشديد على العقل دون غيره من العوامل فعملية الإبداع تحتاج إلى جانب دور العقل أدوارا أخرى للحواس والمزاج والأعصاب ، والحق أن العامل العقلي بمفرده لا يحدد النتاجات الإبداعية ، والاستعمال الفعال للذكاء وخصوصا استعماله المبدع يرتبط ارتباطا وثيقا بمتغيرات عديدة كالاستعداد والدافعية والاهتمام وغيرها ، وهذا ما يفسر كيف أن بعض الأشخاص من ذوي نسبة الذكاء العالية يمكن أن يكونوا غير مبدعين ، على حين أن بعضهم الآخر بنسبة ذكاء أقل مع خصائص دافعية قوية واهتمامات عالية نجدهم مبدعين (روشكا ، 1981 ، ص57) .

سابعاً– نظرية الإبداع الجاد :

يعد ادوارد دي بونو De Bono صاحب هذه النظرية إذ اعتمد في تطويره لهذا النوع من الإبداع (الإبداع الجاد) على فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ (Brain) استنادا إلى ما تم التوصل إليه من خلال علم الأعصاب ، وهذا بالطبع يقود إلى إطلالة على آلية عمل الدماغ من خلال مؤلف دي بونو

(آلية العقل) (The Mechanism of Mind) ، إذ يقوم الدماغ بتنظيم المعلومات التي ترد إليه من خلال الحواس بطريقة ذاتية التنظيم ، حيث يعمل الدماغ على تشكيل الأنماط ، والبحث عنها فيما بعد ، والمقصود بالنمط هو : التشكيلة المنظمة للخلايا العصبية التي يتألف منها الدماغ أو تنظيم المعلومات على سطح الذاكرة ، فالنمط هو تسلسل عصبي متكرر ، انه مفهوم أو فكرة أو صورة ، كما يمكن أن يدل النمط على تسلسل زمني لمثل تلك الأفكار أو المفاهيم ، وذلك في استجابته لما يرد اليه من معلومات حيث يتيح لها المجال لتنظيم نفسها بنفسها على سطحه ، وهو في ذلك أشبه ما يكون

بالماء الساقط من السماء على أرض رخوة تتخذ المسالك التي تجري فيها ، إذ يعتمد شكل هذه المسالك على طبيعة المعلومات الواردة والطريقة التي وردت بها . كما وان قدرة الدماغ على تشكيل الأنماط والتعرف عليها والتعامل معها تجعله فعالا في تعامله مع ما يحيط به ، وهذا يعطيه سرعة التعرف على الأشياء وسرعة التفاعل معها ، مما يتيح له المجال لاستكشاف ما حوله بفاعلية كبيرة (أبو جادو ، ونوفل ، 2007 ، ص 463) .

وعلى الرغم من فاعلية الدماغ إلا انه في تشكيله للأنماط والتعامل معها يكتسب عيوبا محددة تؤثر على أدائه ، وتجعله أسيرا لهذه الأنماط مما يحد من قدرات الإبداع لديه وانطلاقها . وتتلخص هذه العيوب في أن الأنماط تميل إلى الرسوخ والثبات مع مرور الزمن ، ويصعب تغييرها والخروج من دائرة سيطرتها ، وأنها تتمركز حول نمط معين وتصبح هذه الأنماط تابعة له ، ويتكون ما يشبه حالة الاستقطاب ، وان هذه الأنماط تصبح قوالب جامدة . ومن أجل التغلب على هذه العيوب قام دي بونو بابتكار مجموعة من الاستراتيجيات والأدوات التي تمكن الشخص من الخروج من سيطرة الأنماط ، والانطلاق نحو عالم الإبداع الجاد(نوفل ، 2009 ، ص 114).

المحور الثاني

2-1-2 مهارات التواصل الاجتماعي

مفهوم التواصل والاتصال *(Communication) في اللغة وعلم النفس

يتطلب فهم مصطلح التواصل والاتصال والتعرف على الفرق بينهما الرجوع الى جذور هذين المصطلحين باللغة العربية فعلى الرغم من تشابهما في جذرهما اللغوي وهو الفعل "وصل" الذي يعني "بلغ ، ووصل الشيء بالشيء"، فهو يمثل معنيين(الصلة والبلوغ) فالاولى تعني الربط بين عنصرين أو أكثر (أيجاد علاقة بين طرفين أو أكثر) أما الثانية فتعني الانتهاء الى غاية معينة أذن في اللغة العربية التواصل أو الاتصال هو أساس الصلة والعلاقة والبلوغ الى غاية معينة من تلك الصلة (علي ، 2009: 13).

الا أنهما يختلفان من حيث بنيتهما المورفوتوجية (أي وزن الفعل) مما يؤدي الى أختلاف المعنى لكل منهما فوزن "أتصل" هو "أفتعل" بمعنى أقامه علاقة مع طرف أخر من دون حدوث تفاعل بينهما ، اما وزن "التواصل" هو"تفاعل" الذي يدل على المشاركة بين طرفين أو أكثر وتفاعلهما، فعلى سبيل المثال عندما لا يستجيب فرد ما ويلتزم الصمت مع فرد أخر يتحدث اليه فان هذا أتصال وليس تواصل ، فالاتصال يسبق التواصل ، ومن الممكن أن يتضمن التواصل أتصال ،ولكن ليس من الممكن أن يتضمن الاتصال تواصل ، فالتواصل أكثر عمومية وشمولا من الاتصال ، ويرتبط التواصل بالوظيفة الاجتماعية للغة عبر الابلاغ والاخبار والاطلاع (بن عسله، 2009: 6-7). ففي الاتصال ثمة رغبة من أحد

الطرفين بأتجاه الاخر وهذا الاخر قد يستجيب ويتفاعل مع تلك الرغبة أو أنه قد يرفض الاستجابة وينغلق أما في التواصل فأن التفاعل والرغبة في المشاركة تحدث من كلا الطرفين
وتنشط بأتجاه تحقيق أهداف معينة (علي ، 2012: 139). ويمكن تحديد الفرق بين الاتصال والتواصل بما يأتي:

1- لا يشترط في الاتصال أن يكون المرسل والمستقبل من البشر فقد يكون أحدهما الة أو جهاز أو حيوان أم التواصل فهو مصطلح يستعمل عند التكلم عن التواصل الانساني.
2- الاتصال يكون في أتجاه واحد بمعنى لا يحدث تبادل بين المرسل والمستقبل أما التواصل فهو في أتجاهين بمعنى أن كل من المرسل والمستقبل يتبادلان دورهما بشكل مستمر فالمرسل يصبح مستقبل والمستقبل يصبح مرسل مما يدل على وجوب التغذية الراجعة ولكنه لا يتوقف عند الحصول على الرد (علي، 2009: 17) .
3- يرتبط مصطلح التواصل بعملية شاملة تتضمن حتى النظام الاجتماعي الذي حدثة به بينما يرتبط مصطلح الاتصال بعملية ألية تقوم بتجزئة عناصر الاتصال وتهمل النظام الاجتماعي الذي حدثت به.
4- أن عملية التواصل تحدث بين طرفين كل طرف منهما ذات نشطة، بمعنى أن كل طرف منهما يقوم بتحليل أهدف ومبررات الطرف ألاخر وأهدافه ومبرراته هو أيضا مما يتطلب ذلك فهم المعلومات لا قبولها فقط، فالتأثير متبادل بين الطرفين، لذلك يتطلب التواصل نشاط وتعاشر ومعرفة بينما عملية الاتصال تحدث أحدهما مؤثر والاخر متأثر (اسماعيل، 2003: 28-30).

ومن ذلك يتضح أن التواصل في اللغة العربية يعني الالتئام والضم والاكثار من الوصل الذي يكون متبادلا بين الطرفين بما يوحي بتوافر علاقة وجدانية ومشاركة أجتماعية بين هذين الطرفين أما في اللغة الانكليزية نجد مصطلح (Communication) مشتق من الاصل اللاتيني من الفعل(Communicate) الذي يعني تبادل الافكار ويرى البعض أن هذا المصطلح يرجع الى الكلمة اللاتينية (Communis) ومعناها "الشيء المشترك" والفعل اللاتيني لهذه الكلمة هو (Communicare) بمعنى "يذيع أو يشيع" (أبراهيم، 2010: 296).

وأن مصطلح (Communication)في علم النفس يستخدم كثيرا كمرادف لمصطلح العلاقات (Relationships) فاذا قلنا التواصلات البينية فكأننا نشير الى العلاقات البينية (كفافي،1999: 25) ومع أن اللغة بينت أن التواصل يعني التبادل الذي يستلزم طرفين أو عدة أطراف تتواصل معا باللغة (لفظا أو أشارة) الا أنه يلاحظ ورود مصطلح التواصل الذاتي أو التواصل الضمنشخصي في كتابات علم النفس والذي يعني أن يتواصل الفرد مع نفسه بما يحدث من عمليات نفسية داخلية وذلك في مقابل مصطلح التواصل البينشخصي والذي يعني أن يتواصل الفرد مع اخر ، بيد أن هناك من يرى أنه ما من خلاف أو تناقض بين اللغة وعلم النفس في هذا الامر اذا ما تم فهم المدلول العميق لتلك المصطلحات في علم النفس فالتكوين النفسي للفرد يتضمن ثلاث جوانب هي (الغريزي،الواقعي الاخلاقي) فاذا كانت

هذه الجوانب متناغمة في العمل مع بعضها اي متواصلة داخل الفرد بشكل جيد تصبح الشخصية سوية وعلى النقيض عندما تحيد هذه الجوانب عن التناغم مع بعضها وتستبدله بالصراع اي بالتصارم والتقاطع الذي هو نقيض التواصل تكون الشخصية اللاسوية اذن ما ذكره علم النفس من وجود تواصل ذاتي او تواصل ضمن شخصي اي داخل الفرد ذاته ومع ذاته ،أنما يشير في الحقيقة الى تواصل بين ثلاث أطراف او مكونات موجوده داخل الفرد ذاته فاذا كانت اللغة أشترطت وجود طرفين أو عدة أطراف لكي يتحقق التواصل فان هذه ألاطراف تارة تكون أطرافا مستقلة أي أشخاصا وهذا هو التواصل البينشخصي وتارة تكون هذه الاطراف داخلية أي ضمن الفرد نفسه وضمن تكوينه النفسي وهذا هو التواصل الذاتي او الضمنشخصي وبذلك تتحقق المصالحة بين ما ذهب اليه علم النفس وماذهبت اليه اللغة ،كما ينظر الى التواصل بوصفه علاقات ليست ميكانيكية الية والا صارت اتصالا وليس تواصلا متشبعا بالقيم و المبادىء والوجدانيات المتبادلة (أبراهيم ،2010: 297).

<u>أهمية التواصل ألاجتماعي</u>

أن عملية التواصل لها أهمية كبيرة في حياة الانسان فهي تمثل قوة أساسية في توجيه الناس والتحكم فيهم وهو عملية مؤثرة في المجتمع كله فالتواصل الفاعل ربما هو العملية المهمة والوحيدة لتأسيس علاقات أجتماعية جيدة فلكي ننمي العلاقات الاجتماعية فنحن في حاجة لان ننمي مهارات التواصل الاجتماعي والتواصل الجيد له تأثيرا كبيرا في جودة الحياة الشخصية والمهنية والاجتماعية فلا نجاح بغير تواصل (Wood,1982 :5-8). فالتواصل الجيد الايجابي يساعد على نمو الثقة بالنفس والعلاقات الجيدة مع الاخرين كما يجعل الحياة أكثر سعادة ومتعة ولذلك تعد عملية التواصل نشاطا أنسانيا معقدا نظرا لتفاعل العديد من المتغيرات في هذه العملية ومنها ما يتعلق بالفرد كشخصية بجميع قدراتها وأمكانياتها البيولوجية والنفسية واللغوية وتفاعل الاخرين أيضا بمكوناتهم وأتجاهاتهم ولذلك تعد العملية التي عن طريقها يتم نقل الخبرة أو المعلومات والافكار والمشاعر الى ألاخرين داخل نسق أجتماعي معين تحدده العلاقات الاجتماعية بين الافراد بحسب الادوار الاجتماعية المحدده لهم وأكد الكثير أن عملية التواصل هي التفاعل وتأثير من طرف لاخر أو من جماعة لأخرى بوسائط محدده كاللغة والاشارة وغيرها (علي،2012: 140).

وأن التواصل اللفظي وغير اللفظي يعد العامل العام والحيوي في أحداث التفاعل مع الاخرين في المجتمع كما أن دوره أساسيا في أشباع الحاجات النفسية والانفعالية وهو وسيلة للتعبير عن المشاعر والاحاسيس والرغبات ويساهم التواصل مع ألاخرين في أكتساب خبرات حياتيه وتنمية لقدراته لايستطيع أكتسابها بدون التواصل ويمكن أيجاز أهمية عملية التواصل فيما بالأتي:

1- يتمكن الفرد عن طريق عملية التواصل من أشباع حاجاته الاساسية البيولوجية والنفسية.
2- يستطيع الفرد تحقيق مشاعر ألانتماء لجماعة ما او لمجتمع عن طريق عملية التواصل.
3- تمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيدها في تفاعله مع الاخرين عن طريق التعبير عن ذاته ومشاعره وأحتياجاته وقيمه.

4- يؤدي نجاح الفرد في التواصل مع المجتمع المحيط به الى تخفيف توتر الفرد الى أنسجامه في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به فغالبية الاضطربات النفسية تنشأ من أضطراب عملية التواصل المعرفي او الوجداني.
5- يتم نقل الافكار الابتكارية عن طريق عملية التواصل المعرفية بين الافراد والجماعات.
6- يحقق التواصل نقل معايير وقيم أتجاهات الجماعات ما يعطي الشعور بالانتماء والتألف بين أبناء البلد الواحد ويحقق التواصل أيضا التفاعل بين البلدان
7- ينمي التواصل العمليات العقلية الاساسية كالادراك والانتباه والتفكير والتخيل والتذكر ،كما أنها عمليات أساسية في حدوث التواصل الجيد .
8- يحقق التواصل للفرد التعلم للمعايير والاراء والافكار عن طريق التفاعل الافراد قي كل مرحلة عمرية وبذلك يمكن أكتساب أفكار ومعرفة جديده أو تعديل ما تم أكتسابه من خبرة(باظة، 2003: 11-12).

مستويات التواصل

يمكن تحديد ثلاثة مستويات للتواصل هي:

1- المستوى التقني أو الفني"Technical Level" : ويعكس هذا المستوى دقة تبادل الرموز بشكل دقيق.
2- المستوى الدلالي أو المعاني"Semantic Level" : ويعكس مدى الدقة في أستعمال الرموز المستعمله للمعنى المقصود.
3- مستوى التفاعلية"Effectiveness Level" : ويعكس مدى دقة أستجابة المستقبل لما قصده المرسل (الزريقات ، 2005: 30).

أشكال التواصل :

أن عملية التواصل لا تشمل فقط على اللغة المنطوقة وأنما أيضا على التعليمات والايماءات والتي تقوم في بعض الاحيان بتوصيل بعض المعاني بشكل أكثر دقة ووضوحا من الكلمات نفسها ويمكن تقسيم التواصل الى ألاشكال الاتية:

1- التواصل الشخصي : ويتم بين فرد وأخر وفيه تعاني تلك العملية من فقد بعض المعلومات ويتحقق هذا الشكل في الجماعة الاولية التي تتمثل في الاسرة وجماعة النشاط والجماعات الصغيرة التي تنشأ بين أعضائها علاقات شخصية صحيحة ويجري فيها التواصل على نمط أساسه المواجهة والاحتكاك المباشر وجها لوجه.
2- التواصل الذاتي : وهو التواصل الذي يتم بين الفرد وذاته ويتمثل في الشعور والوعي والفكر والوجدان وسائر العمليات النفسية.

3- التواصل الاجتماعي : وهو التواصل الذي يكون من مصدر واحد الى عدة ملايين كما يحدث في وسائل الاعلام المختلفة حيث يتصف بعموميته وشموليته على أساس أنه يتم بين عدد كبير من الناس من مختلف الميول والاتجاهات والثقافات .

4- التواصل الثقافي : والتواصل هو الذي تتفاعل فيه البيئة الثقافية في شكل عمليات أجتماعية تتنوع فيها المعلومات والبيانات(السرطاوي، 1979: 17).

الابعاد النفسية للتواصل(Psychological Dimensions of Commuication)

أن التواصل بين الأشخاص يتمثل في أربعة أبعاد هي:

1- التواصل العقلي المعرفي: وهو التواصل القائم على تبادل المعرفة ووجهات النظرمع الشخص الآخر.

2- التواصل البدني(لغة البدن): وهو أكثر الأشكال التواصلية صدقا ،اذ أن الألفاظ قد تتعرض للتزييف والخداع المقصود وغير المقصود.

3- التواصل الوجداني: وهو التواصل في سياق علاقة حميمية ومن مظاهره الحب والتقبل والأحترام والمصافحة الدافئة ، فلا يستطيع الانسان أن يصبح واعيا بالجوهر العميق لشخص الآخر الا اذا أحبه ، مما يعني أن الحب اهم مقومات التواصل الاجتماعي.

4- التواصل الاجتماعي : وهو التواصل القائم على الاندماج مع الآخرين مما يظهر عن طريق نبرة الصوت الحنونة والاستحسان والسلوك الدال على الحب والابتسامه والتشجيع.وان هذه الابعاد ليست منفصلة عن بعضها بل تكون متداخلة الى حد كبير ويكون التواصل البدني دائما تواصلا غير لفظي أما الابعاد الثلاثة الأخرى للتواصل فيمكن ان يبدو في شكل لفظي أو غير لفظي او كليهما معا(ابراهيم، 2010: 305-306).

أنواع التواصل الأجتماعي :

أ /التواصل اللفظي (Verbal Communication)

وهو التواصل الذي يستعمل الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات والافكار والمشاعر بين الناس ومن هنا يعد التواصل اللفظي سلوكا أنسانيا من درجة راقية ذلك لانه يميز ألانسان عن باقي المخلوقات بأستعمال الكلام واللغة (القريوتي، 2012: 419). ويعتمد هذا النوع من التواصل على الرموز اللفظية بنوعيها المنطوقة والمكتوبة، وقد يكون هذا التواصل تواصل لفظي صريح أو تواصل لفظي ضمني الذي يعتمد في تفسير رموزه على قدرة المستلم في كشف المعنى الضمني في السالة (الهادي ،2009: 34-35).

وتعد اللغة اللفظية هي أداة التواصل ألاساسية حيث لا يمكن أن تصل أي رسالة الى تحقيق أهدافها الا بتحويلها من صيغة ألافكار والتمنيات الى صيغة لفظية يتم التعبير عنها بكلمات وجمل تحمل الكثير من المعاني ، فالانسان يتأثر بالمنبهات والمثيرات التي من حوله ومن بينها الالفاظ ثم يستجيب لها وفقا لدلالتها بالنسبه له على أن يقوم بتحويل استجابته على المثيرات الى لغة مشفرة ، فالشفرة هي نوع خاص من الاشارات المعقده والمتعارف عليها اجتماعيا منها اللغوي ومنها غير اللغوي والشفرة اللغوية عبارة عن كلمات بينها علاقات تركيبية وتحمل دلالات اجتماعية قد تم التعرف عليها بين الافراد بعضها يعد مجرد مختصرات والبعض الاخر عبارة عن علامات تجارية مألوفة رغم كونها بلا معنى بحد ذاتها الا أنها أكتسبت معنى ممكن أدراكه عبر الاستعمال الشائع أو الغرض المقصود، ويعرف (أرسطو) الكلام بأنه "صوت مركب دال" ويشتمل على أسماء وأفعال أو أسماء فقط والمهم أنه لا يخلو من جزء دال ، واللغة هي وسيلة التخاطب وأداة التفكير وهي تشمل على مجموعة من الرموز المعرفية التي تمكن الانسان من التغبير عن خبراته ومعرفته وهي وسيلة للتخاطب بين الافراد عن طريق تعبيرات منطوقة أو مكتوبة (محمود ،2013: 190-192).

والتواصل اللفظي عن طريق اللغة والتي تعد نشاطا عقليا راقيا يعمل كأساس لتنظيم العمليات العقلية المعرفية، ووسيط حتمي للتواصل الأنساني (منصور، 1981: 123). وتعد اللغة ضرب من السلوك ألانساني الذي يعني به هنا الطريقة التي يتصرف بها افراد المجتمع طبقا لمعايير وأعراف متفق عليها ويتميز هذا السلوك بثلاث جوانب جانب نفسي يتمثل في التعبير عن الذات الفردية وجانب اجتماعي يتمثل في إكساب هذا السلوك وجانب نظامي يتمثل في خضوع هذا السلوك لقواعد وأشكال محدده واللغة وفقا لهذا التحديد هي سلوك لفظي مكتسب يخضع لنظام ذي قواعد يحقق به كل فرد ذاته عن طريق تواصله مع غيره من الافراد (احمد، 2006: 8). ويتميز التواصل اللفظي بدرجة عالية من الدقة والتفصيل في نقل المعلومات والمشاعر والافكار الى الاخرين، ولكي يحدث هذا لابد ان تكون الكلمات المستعملة في التواصل معروفة ومفهومة للاخرين من اجل نجاح التواصل وان اضطراب التواصل اللفطي يؤدي الخلل في قدرة الفرد على التفاعل مع الاخرين (الخيال،2007: 605). فالتواصل اللفظي هو القدرة على التعبير في صيغة كلمات تمثل اللغة في صورتها المنطوقة والمكتوبة ، وهذه التعبيرات اللغوية على مختلف مستوياتها تؤدي وظائف بيولوجية ونفسية وأجتماعية ضرورية لبقاء الانسان ولتحسين مستوى تكيفه ونموه، فهي وسيلة الانسان الى أشباع حاجاته للأنتماء و الاطمئنان والحب و الحنان وفضلا عن ذلك تمثل احدى العوامل المؤدية الى النضج الانفعال والعقلي وهي وسيلة للتعبير عن حاجاته وضروب السلوك المختلفة له ولغيره من الافراد الاخرين والتي هي ذات طبيعة اجتماعية (محمود، 2013: 190-192).

ويمكن توضيح أهمية التواصل الاجتماعي عن طريق اللغة اللفظية فيما يأتي:

- أن اللغة اللفظية هي التي تصنع الفكر وهي أساس التواصل والتفكير البحث والتخطيط.

- عن طريق اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن ارائه الفريده ويثبت هويته ويقدم أفكاره للاخرين وهي وسيلة للتفاهم.
- لقد أمكن بواسطة اللغة تسجيل الجزء ألاعظم من التراث الانساني ونقله للحاضر وبواسطتها يمكن المحافظه عليه ونقله للاجيال المقبلة مع تنمية وتطويره.
- تستعمل اللغة للتفاعل مع الاخرين في العالم الاجتماعي وتبرز أهمية اللغة بأعتبار أن الانسان كائن اجتماعي لا يستطيع الانفصال من محيطه الاجتماعي (منصور ،2000: 47-48).
- تعمل كميكانيزمات داخل الفرد من اجل اعادة صياغة وتنظيم وترميز الخبرات والمعارف التي أكتسبها.
- يستطيع الفرد عن طريقها أن يرسم صورة للمستقبل الذي يسعى اليه ويستحضره أمامه.
- تعد أداة لنقل المعاني عن الأشياء مما يجعل التفكير عملية ممكنة، وتساهم كذلك في حل المشكلات التي يتعرض لها الافراد في حياتهم اليومية .

واللغة تؤدي أهم الوظائف الحيوية في حياة الانسان حيث أنها تعد من العوامل المهمة في تنظيم وتنسيق السلوك وتمنعه من الانحراف نحو المنبهات الحسية المباشرة وتكسبه الخبرة المنظمة وتؤثر بعمق في حالته الانفعالية واللغة لها وظائف عده منها:

- وظيفة اعلامية: هدفها أيصال أو تبادل المعلومات والحقائق بين الأفراد .
- وظيفة تعبيرية: فعن طريق اللغة يقوم الانسان بالتعبير عن مشاعره الانسانية وأفكاره وأتجاهاته.
- وظيفة نفسية: اللغة وسيلة لايصال المشاعر والاحاسيس نكونها عن الآخرين وعن ذواتنا ونختزنها ونريد ايصالها اليهم أو يحاول الآخرين ايصالها الينا .
- وظيفة اجتماعية: تسعى المؤسسات والجهات ذات العلاقة الى أقناع الجماهير بما تريده من أفكار ومعتقدات.
- وظيفة معرفية: فهي وسيلة لنقل وتبادل المعارف والمعلومات بين الأفراد أو عبر الاجيال، فعن طريق اللغة المكتوبة أو المنطوقة تتكون الروابط الوظيفية للعمليات المعرفية مما يؤدي الى اكساب الأفراد خبرات معرفية مختلفة حيث أن المعنى الذي تحمله الكلمة هو الوحدة الأساسية لعملية التفكير، وبذلك تحل الكلمة أو الرمز محل الخبرة الحسية وهذا ماتهدف اليه التربية المعاصرة من سعيها الى تنمية مهارات التخاطب والتواصل بين الطلبة فبدون التواصل لا يتم اكتساب المعرفة أو الخبرة أو حفظ المعلومات كما لا تتم عملية استيعابها فعن طريق اللغة يستطيع الفرد التعبير عن المعاني التي في عقولهم ويريدون نقلها الى الآخرون (محمود، 2013: 200-203).

ب / التواصل غير اللفظي(Non- Verbal Communication)

يؤدي السلوك غير اللفظي دورا مهما في تواصلنا وعلاقتنا مع الآخرين اذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجها لوجه اقل من 35% بينما أكثر من 65% من التواصل يتم بكيفية غير

لفظية (علي ،2009: 30) فلو صمت الانسان عن الكلام لفظيا فانه لايستطيع أن يصمت غير لفظي فالصمت يتكلم والايماءات والتعبيرات توضح ما يدور داخل الانسان وهذا التواصل غير اللفظي أما أن يكون مكملا وموضحا للتواصل اللفظي وأما يكون معاكسا لما ينطق به الفرد فنجد أن شخصا ينطق بكلمات ولكن تلميحات وجهه ونبرات صوته وطريقة في الكلام تقول بخلاف ما ينطق فهي في تلك الحاله معاكس لما ينطق به لفظيا ، وللتواصل غير اللفظي دلالات أقوى وأوضح من التواصل اللفظي لان الانسان لا يتوقف عنه ولا يستطيع تزيفه ويكون في معظم الاحيان أم لم يكن جميعها هو الاكثر صدقا ووضوحا من التواصل اللفظي (سالم،2014: 32).

فهناك العديد من التعبيرات والعناصر التي يتضمنها سلوك الأفراد والتي تشتمل على انفعالات وتعبيرات الوجه والايماءات ونبرات الصوت والاوضاع الحركية للاشخاص والعلاقات المكانية بينهم ، وهذه اللغة غير اللفظية من الممكن أرجاعها الى الماضي البدائي فقد استعمل الانسان السلوكيات اللفظية منذ بدء وجوده في مختلف المجتمعات الانسانية وأستمر في استعمالها خلال فترات تطور هذه المجتمعات وارتقائها وأن هذا الاستعمال ظهر قبل أستعمال اللغة، وكان الانسان في الماضي يصدر أصواتا مختلفة بهدف التواصل ،كما أستعمل حركات يده وجسده من أجل التواصل، ويشير الأنثروبولوجيون الى أن الانسان منذ وجوده أستعمل حركات جسده من أجل التواصل فكانوا يضغطون على أسنانهم للتعبيرعن الغضب وكانوا يبتسمون ويلمسون للتعبير عن الفرح والتأثير فاللغة غير اللفظية هي استجابات غير لفظية ذات طابع أجتماعي يستعملها للدلالة على معنى أو قصد معين وبدون استعماله للتعبير اللفظي (محمود، 2013: 131-132).

أهتم العرب بالتواصل أو ما يسمى في تلك الفترة بالفراسة للافادة منها في مجالات مختلفة وقد عرف الرازي علم الفراسة ب (الاستدلال بالأحوال الظاهرة على الأخلاق الباطنة) وقسم الرازي الفراسة الى قسمين الأول خاطر (حدس) يستطيع الفرد عن طريقه أن يحكم على حال الفرد وخلقه دون أن يعتمد على تفسير السلوكيات غير اللفظية، والقسم الثاني يرى الرازي أنه علم يقيني له أصول ثابته يعتمد على تفسير السلوكيات غير اللفظية للحكم على الأخلاق الباطنة لذلك أهتم الرازي بدلالات الجبهة والحاجبين والعينين والصوت والقدم واليد والضحك ...الخ في التنبؤ بردود افعال الافراد في المواقف المختلفة (الرازي، 544: 606) وقد أهتمت العديد من الدول كاليابان والصين والهند بالتواصل غير اللفظي قبل عدة قرون كاحد فنون التشخيص الشرقي وبديل عن الطب الحديث، فيهتم فن التشخيص الشرقي بالاستدلال على حالة الفرد الصحية والنفسية عن طريق قراءة جوانبه الجسدية (كوشي، 2006: 8-9). وفي عام (1956) أستعمل مصطلح التواصل غير اللفظي فقد قام كل من روستش وكيس (Ruesch & Kees, 1956) في دراسة تهدف الى الالمام بجميع الوسائل التي تنقل الرسالة والتي منها السلوكيات غير اللفظية وقد ناقش هاربر وأخرون (Harper, et al.,1978) مشكلة عدم وجود أجماع حقيقي على تعريف دقيق للتواصل اللفظي فضلا عن وجود عدد من التوجهات تستعمل في دراسة التواصل غير اللفظي التي منها توجه المستلم او توجه المرسل أو توجه الرسالة، ففي دراسات التواصل التي أهتمت

بتوجه المرسل ركزت على درجة القصد لدى المرسل في أرسال الرسالة وأفترضت على أن التواصل يعتمد السلوكيات المقصودة فقط وهذا ما أكده كل من اكمان وفريزن (Ekman & Friesen,1969) الا أنهما لم يفترضا ضرورة حل رموز الرسالة من قبل المستلم، وقد حاول بيردوستل (Birdwhistell,1970) تجاهل درجة القصد في ارسال الرسائل والاهتمام بدلا من ذلك بتوجه المستلم ودراسة التواصل التي تعتمد على توجه المستلم ترى أن كل سلوك لديه وظيفة تواصل الا أنه لابد من عملية تفسير السلوك وذلك يعتمد على أدراك المستلم لكي يعد سلوكا تواصليا، اما بارجون (Burgoon,1994) فقد أهتمت بتوجه الرسالة وقد عرفت التواصل غير اللفظي "بأنها جميع السلوكيات بأستثناء الكلمات التي تكون ضمن نظام الترميز المنتشر اجتماعيا (Lane, 1994 : 3-7).

وبالرغم من اعتماد التواصل غير اللفظي على الاساس الفطري لدى الانسان الا أنه يتشكل وفقا لاعتبارات ثقافية معينة وتكتسب معنى اجتماعي خاص ويرى كناب (Knapp) أن بعض سلوكيات التواصل غير اللفظي يكون فطري وأن هناك عدد كبير منها يكسبه الافراد من خلال خبرات حياتهم الا أن هناك ما هو ذو أسس مشتركه بين جميع أنواع الجنس البشري والتي هي أما تكون مقصوده مثل تعبيرات الوجه أو نظرات العينين أوضاع الجسم ، او تكون غير مقصوده مثل أحمرار الوجه او تصبب العرق مظاهر الفزع (محمود، 2013: 133-136).

اولا: النظرية البايولوجية، نظرية التطور (Theory of Evolution):

ترى نظرية الانتقاء الطبيعي(Theory of Natural Selection) لدارون (Darwin, 1859) ان امتلاك الكائنات الحية لصفات معينة تساعدهم على البقاء احياء (survive)، وذلك استنادا على تحديات البقاء الخاصة بالكائن الحي. كما يوجد نوع اخر من الصفات تساعد الكائن الحي على التكاثر (Reproduce)، (Floyd,2006:19). وتفسر نظرية الانتقاء الطبيعي التواصل على انه مجموعة من العروض يقوم بها الكائن الحي ليعبر عن حالته العاطفية بهدف التكيف، يستعمل فيها الكائن سلوكيات (رموز) بطريقة غير ارادية، وتستند هذه العروض الى أساس بيولوجي (فطري). كما أنها تتطلب وجود تنسيق اجتماعي، ولابد ان يكون المستلم قادراً على الاستجابة للعرض بصورة ملائمة، لذلك آليات التواصل عند دارون هي الإرسال، والاستلام، والتغذية الراجعة. اما ميد (George Herbert Mead, 1934) فقد برهن ان الأساس البيولوجي يعطي للكائن نظام اولي للتواصل، إلا ان هذا النظام ينمو ويتطور تدريجياً، كما ميز ميد بين التواصل اللفظي وغير اللفظي، وأوضح ان بعض سلوكيات التواصل اللفظي وغير اللفظي تحدث بصورة غير إرادية متفقاً مع دارون، الا ان بعضها تحدث بصورة إرادية (Buck &VanLear,2002: 3). استند علماء النفس التطوري على نظرية الانتقاء الطبيعي لدارون (Darwin, 1859) في تفسير سلوكيات الإنسان المختلفة، لذلك اقترحوا ان الانتقاء الطبيعي مسؤول عن

سلوكيات الإنسان المختلفة ومنها التواصل، الذي يرتبط بصورة أساسية بالبقاء على قيد الحياة (Floyd,2006: 19-21).

ثانيا: النظريات النفسية.

لم تهتم النظريات النفسية بشكل خاص بمفهوم التواصل، الا انها تناولته ضمن مفاهيمها. لذلك يمكن عرض الجوانب الخاصة بالتواصل فقط، ومن هذه النظريات نظريات التحليل النفسي، والنظرية الاجتماعية.

1: نظريات التحليل النفسي:

ترجع جذور نظريات التحليل النفسي الى سيجموند فرويد (Freud, 1856-1939). وتندرج تحت اسم نظريات التحليل النفسي أكثر من نظرية واحدة، التي منها نظرية يونج، ونظرية سليفان، التي سوف يتم توضيحهما فضلاً عن نظرية فرويد، اذ يرى فرويد ان الإنسان يعاني في كل مرحلة من مراحل عمره من صراعات تدور حول إشباع غرائز الحياة، فإذا أُشبعت هذه الغرائز بشكل مبالغ به في تلك المرحلة، او لم تُشبع، فان نمو الإنسان النفسي يتوقف في تلك المرحلة، ويرجع فرويد سبب استعمال انواع معينة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية من دون غيرها الى المرحلة الفمية والصراعات التي حدثت فيها والتي ادت الى توقف النمو النفسي، وبناءً على ذلك تشكل نمطان من الفردية، نمط الفردية الأول هو الفردية الاستقبالية الفمية، وفيها يركز الفرد على السلوكيات غير اللفظية المتعلقة بالفم من اجل التواصل، بينما يكون النمط الثاني هو الفردية الفمية العدائية، وفيها يركز الفرد على السلوكيات اللفظية العدائية، فيكون الفرد مولع بالسخرية والتهكم والجدال (ألن، 2010: 68). وقد اهتم فرويد في علاج مرضاه باللاشعور الذي يضم جميع رغبات الفرد وافكاره المكبوتة، واعتمد في التداعي الحر على التواصل احادي الاتجاه، اذ على المعالج ان يكون مصغي جيد للمريض، بينما يقوم المريض بايصال افكاره وذكرياته للمعالج بما فيها من مشاعر قد يخجل او يخاف البوح بها، فالتواصل عند فرويد وسيلة تساعد المعالج على كشف رغبات المريض وافكاره وذكرياته المكبوتة عبر الوصول الى اللاشعور. (برافين، 2010: 33-43).

اما يونج (Jung, 1875-1961) فقد ربط التواصل بأنماط الفردية، التي قسمها الى نمطين رئيسين هما، الفردية الانبساطية والفردية الانطوائية، فالفردية الانبساطية تكون اكثر قدرة ورغبة في التواصل مع الاخرين، والتأثر والتأثير فيهم، واكثر رغبة في التعبير عن الذات، بينما لا تميل الفردية الانطوائية الى التواصل مع الاخرين، وتواجه صعوبة في التحدث امام مجموعة من الناس (ألن، 2010: 132).

اما سليفان (Sullivan, 1892–1949) فقد اهتم بالتواصل بشكل ملحوظ، وعدهُ اداة لتجريب العالم، وان هذه الاداة على الرغم من كونها فطرية في مرحلة الرضاعة الا انها تتطور تدريجياً عن طريق التعلم عبر مراحل النمو اللاحقة، ويعد تواصل الرضيع مع الاخرين عبر حاسة اللمس حاجة موروثة يحصل عن طريقها على الامن النفسي، تدريجياً يتعلم الرضيع في هذه المرحلة التواصل، فهو يتعلم ان الرسالة التي ترسلها الام عبر ابتسامتها ونبرة صوتها مقدمات لإشباع حاجته للطعام، او انها مقدمات لحمله، وفي المرحلة الثانية من عمر الطفل، يبدأ بتجريب العالم عبر التواصل الناقص، فهو يستعمل صوت معين للحصول على الطعام. وعبر صوت اخر يحصل على من يحمله (شلتز، 1983 :142–143). وفي مرحلة الطفولة يستخدم الطفل التواصل اللغوي كما انه يكون اكثر مهارة في قراءة الايماءات الصارمة والمحذرة المرسلة من قبل الاخرين، ان اهتمام سليفان بتعلم الطفل قراءة ايماءات الاخرين جعله واضع اساس ما يسمى الان مجال التواصل غير اللفظي (ألن، 2010: 250–268).

2: النظرية الاجتماعية (Social Theory):

ان الافتراض الاساس الذي تقوم عليه النظرية الاجتماعية والذي يفصلها عن النظرية التطورية البيولوجية هو أن السلوك يتم تعلمه بملاحظة ومساعدة الآخرين وأنه قابل للتعديل عن طريق الخبرات الابدالية لانه يتأثر بالعمليات المعرفية أكثر من تأثره بالجوانب الفطرية وتمثل هذه النظرية حلقة الوصل بين النظريات السلوكية والمعرفية لتأكيدها على دور العمليات المعرفية التي تتوسط ين المثير والاستجابة فبالرغم من ان عملية التعلم هي بمثابة تشكيل الارتباطات بين المثيرات والاستجابات المختلفة والتي يمكن ان تقوى او تضعف تبعا لعوامل التعزيز والعقاب الا أن هذه الارتباطات لا تتشكل على نحو آلي وانما تتدخل الافكار والتوقعات والاعتقادات في تكوين هذه الارتباطات وتوجد أربعة خطوات في عملية التعلم هي ملاحظة الاخرين ، تذكر السلوك الملاحظ ، استرجاع ما لوحظ ، تعديل السلوك في ضوء التغذية الراجعة.وقد أيدت أبحاث باندورا (Bandura) هذا الافتراض الذي تقوم عليه نظرية التعلم الاجتماعي وقد حدد باندورا ثلاث فرضيات رئيسية للتعلم بالملاحظة وهي أن الكثير من التعلم الانساني معرفي، وأن أحد المصادر الرئيسة للتعلم الانساني هو نتائج الاستجابات التي تؤثر في رصيد السلوك عند الفرد، والفرضية الأخيرة هي أن التعلم يتم عن طريق الملاحظة وأن ملاحظة سلوك الآخرين ينتج عنه ثلاث انواع من التعلم هي تعلم سلوك جديد أو كف سلوك أو تسهيل ظهور سلوك. وللنظرية الاجتماعية خمسة أبعاد تساعد على تحليل تباين سلوك الفرد في مواقف متشابهة وهذه الأبعاد هي (الترميز، التروي ، التعلم البديل ،السيطرة الذاتية ، فعالية الذات) (الخفاف، 2013: 143–147).

لذلك عبر نظرية التعلم الاجتماعي يتعلم الافراد سلوكيات التواصل عبر الملاحظة، وبمساعدة التعزيز ،وان افكار هذه نظرية وعدد من مبادئها تستخدم الان في دراسة التواصل الانساني (Floyd, 2006: 28-30).

ثالثا: نظريات التواصل.

توجد اكثر من نظرية اهتمت بالتواصل بشكل خاص. كنظرية الدور ، ونظرية تكييف التواصل، التحليل التفاعلي، انتهاكات التوقع .

1: نظرية الدور (Role Theory)

تؤثر الكيفية التي يفسر فيها الأشخاص للموقف على الطريقة التي يتصرفون فيها حيال الشخص المقابل ويؤثر كذلك الموقف وهوية الفرد على توقع الطريقة التي سيرد بها الآخرون على تصرفاتهم، وأن اغلب الأشخاص يؤدون العديد من الأدوار في حياتهم وتغير الدور ليس فقط بتغير الموقف وإنما يمكن أن يتغير دور الشخص في الموقف نفسه مع تغير دفة الحديث وفي بعض المواقف يمكن للأفراد بسهولة تحديد دور الشخص المقابل عن طريق تلميحات عديدة مثل الزي وطريقة التصرف ونبرة الصوت واللقب والكلمات المقنعة وغيرها من الاشارات والتلميحات ، ويحدث غموض الدور في كل موقف لايستطيع الفرد فيه أن يحدد الدور المناسب الذي يجب أن يقوم به أو الدور الذي يقوم به الطرف المناسب، ويستعمل الأشخاص اللغة المنطوقة أو ألاشارات الجسدية لكي يوضحوا للأخرين الدور الذي يقومون به وفي بعض ألاحيان لا يعبر الأشخاص عن أدوارهم لاعتبارات عديده وفي هذه الحالة لا يرسلون تلميحات عن الدور الذي يرغبون القيام به فيفشل الطرف الاخر في تحديد الطرف الاول مما يخلق نوعا من الصدام والتصرفات الغريبة وغير المفهومة ، أن نجاح الشخص في تحديد الدور الذي يريد القيام به وايصاله للأخرين بكل سهولة ووضوح يمكن الشخص من ادارة علاقاته بشكل أفضل ويؤدي الى تحقيق النتائج المرجوة من التفاعل الاجتماعي (هيز،2011: 475-478).

2: نظرية تكييف التواصل Communication Accommodation Theory).

ترى نظرية تكييف التواصل ان الافراد يحاولون تكييف سلوكهم التواصلي بنوعيه، اللفظي وغير اللفظي كـ(نبرة الصوت، ومعدل السرعة، وانواع الكلمات،..الخ.) لعدة اسباب منها:

1- تحقيق التوافق مع الاخرين. فعلى سبيل المثال، نحن نميل الى التحدث ببطء اكثر مع الذين لا يتحدثون اللغة الاصلية او المصابين بالزهايمر. كما اننا نستخدم لغة نحوية ابسط مع الاطفال.

2- الرغبة في الحصول على النفوذ او القوة. فعلى سبيل المثال، تعلم المهاجرين للغة البلدان التي هاجروا اليها قد تجاوزوا معاناة تعصب جزء من المدرسين والمجتمع نحوهم.

3- كذلك يحاول الافراد الذين لهم طموح مهني ان يكيفوا سلوكهم التواصلي من اجل النجاح في مهنتهم.

4- والاهم من ذلك ان تكييف السلوكيات التواصلية يساعد على زيادة تقدير الفرد لذاته.

وقد أعطت هذه النظرية أهمية كبيرة لكل من السلوكيات اللفظية، وغير اللفظية في تكييف التواصل. وذلك بسبب أن هذه السلوكيات لها دوراً مهماً في المحافظة على العلاقات الإنسانية. كما أنها تعطي انطباعات عن الأفراد المتكلمين فأسلوب المتكلمين يساعد على القيام بتخمينات عن المتكلم، كمستوى التعليم، ومستوى الذكاء،...الخ. كما انها تزيد فرص فهم الاخرين (Thanasoulas,1999:1-2).

3: نظرية التحليل التفاعلي (Transactional Analysis)

تقدم هذه النظرية نظرة شمولية مناسبة لفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية وطرائق التواصل بين الأفراد ومنشأ هذه النظرية أريك بيرين (Eric Berne,1964) وضع بيرين نظرية مبنية على وجود ثلاث حالات من الذات للشخصية الإنسانية وهي الأنا الوالدية أو الأبوية والأنا الطفولية والأنا الراشدة وعندما يبدأ الأفراد بالتفاعل مع الآخرين فان احدى أشكال الذوات السابقة تكون مسيطرة عليهم، كما أنهم يتصرفون بناء على طريقة إدراكهم للذات المسيطرة على الطرف المقابل ويتصرفون تبعا للتصرفات التي تنتج عنها الانواع الثلاثة للذات أو الأنا الأنسانية ، والتوازن بين هذه الذوات يتباين من فرد لآخر ومن موقف لآخر عند الفرد نفسه ، وأن السلوك الغالب عند الفرد يتحدد عن طريق الأنا التي سيطرت في النهاية على شخصية الفرد وأن هذا لايعني عدم ظهور الذوات ألاخرى في بعض الأحيان، ويشار الى وحدة السلوك الصغرى بهذه النظرية بأسم "تبادل" (Transaction) وتتضمن عملية التبادل قيام طرف بسلوك لفظي أو أدائي،وقيام الطرف الثاني بالرد وعن طريق الانتباه الى السلوك ورد الفعل يمكن للملاحظ أن يحدد مصدر الأنا الذي خرج عنه هذا السلوك، والتي يمكن للشخص أن يحدد طبيعة التفاعل بينه وبين الاخرين، ويشير بيرين(Berne,1964) الى أن كل سلوك تفاعلي يتضمن تبادلا بين ذوات أي فردين فالشخص يرسل سلوكا الى الطرف أخر ويكون صادرا من أحدى الذوات السابقة عنده ويتوقع بالتالي أن يصيب هذا السلوك نفس الذات الموجودة عند الطرف الأخر، وعندما يحدث هذا الأمر يوصف هذا التفاعل على أنه تبادل متواز ، ولكن يمكن للسلوك أن يتقاطع ويأتي بطريقة مغايرة، ففي التفاعلات المتوازية يحصل الفرد على استجابة من ذات قد توقعها ، أما في التفاعلات المتعارضة فأن الفرد يحصل على استجابة غير متوقعة صادرة عن ذات لم يكن يستهدفها(هيز، 2011: 478-481).

4: نظرية انتهاكات التوقع (Expectancy Violations Theory):

قدمت جادي بارجون(Judee Burgoon) نظرية (EVT)، وتهتم هذه النظرية بالتواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، وترى ان الأفراد لديهم توقعات عامة او تصور مسبق عن ردود افعال الآخرين في المواقف المختلفة، وعندما ينتهك الآخرون توقعاتهم هذه بصورة ايجابية او سلبية، فان الأفراد سوف يستجيبون بطرائق خاصة، اذ تهتم نظرية انتهاكات التوقع بردود أفعال الأفراد وكيف يكون عند تواصلهم مع الآخرين، فأما يعزز تواصلهم بأسلوب ايجابي كالابتسامة، او الموافقة، او التواصل بالعين،...الخ او يعزز بأسلوب سلبي كالابتعاد الجسدي، او الرفض،...الخ فعلى سبيل المثال، تنشأ لدى المدرسين توقعات عن سلوك الطلبة داخل الصف من المعلومات السابقة عن المدرسين والطلبة بصورة عامة، فاذ ما خالف (انتهك) طالب ما توقعات المدرس، كأن ينظر الطالب باستمرار الى كل مكان اثناء الدرس باستثناء المدرس، فان المدرس سوف يشعر ان توقعاته عن سلوك طلبة داخل الصف قد انتهكت، ان هذا سوف يجعل المدرس متحير او قد يشعر بالغضب (Rodrigues &et.al,2013:1).

ان هذه النظرية على الرغم من تأكيدها على التوقعات المنتهكة الا انها لا تلغي وجود توقعات مؤكدة (Expectancy–Confirming). ويقصد بالتوقع المؤكد هو توقع السلوك المفترض ان يقوم به الفرد. الا ان التوقعات بصورة عامة نادرا ما تكون توقعات مؤكدة لانها من المحتمل ان تتغير طوال الوقت. وذلك بحسب المعايير السلوكية او الاعراف اجتماعية. كما ان التوقعات اما ان تكون تنبؤيه او توجيهية. فالتوقعات التنبؤيه تشير الى ماذا سوف يحدث في المواقف المختلفة، اما التوقعات التوجيهية فتشير الى ما الذي يجب ان يحدث في المواقف المختلفة و تعتقد نظرية(EVT) ان توقعات الافراد للسلوكيات التواصلية تبنى استناداً على خبراتهم السابقة، ومعرفتهم بالثقافة وبالمجتمع، وعن طريق التعليم المباشر ايضاً(Floyd, 2006: 35–36).

2–2 دراسات سابقة

أولا : الإبداع الجاد :

تجدر الإشارة إلى أن الباحث لم يجد سوى هاتين الدراستين العربيتين ، كما ولم يجد أية دراسة أجنبية للإبداع الجاد ، وقد تمت الإشارة إلى ذلك في الفصل الأول من البحث الحالي .

- **دراسة (نوفل ، 2004) :**

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية توظيف برنامج تعليمي – تعلمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (60) طالبا وطالبة ، تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وقد تم تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية لمدة فصل دراسي كامل .

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة في المجموعة التجريبية وأداء الطلبة في المجموعة الضابطة ، ولصالح المجموعة التجريبية ، وذلك من خلال تطبيق مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية . وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الذكور ومتوسط أداء الإناث على مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية .

- **دراسة مرعي ونوفل :**

اهتمت هذه الدراسة بالتحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية ، وهي مازالت قيد النشر ، وكان هدفها الكشف عن البناء العاملي للصورة الأردنية من مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية لطلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونرا) ، إذ طبق المقياس على عينة البحث التي بلغت (450) طالبا وطالبة ، وقد أسفرت النتائج عن وجود أربعة عوامل رئيسية ، فسر كل منها نسبة من التباين الكلي للمقياس ، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس ، والتخصص الأكاديمي (نوفل ، 2009 ، ص 150 ، 452) .

ثانياً: دراسات تناولت مهارات التواصل الاجتماعي

- **دراسة النجار (2001)**

(مدى فعالية مهارات التواصل لدى المرشدين التربويين في تقديم الخدمات الارشادية لطلبة المرحلة الثانوية)

أجريت الدراسة في فلسطين وهدفت الى التعرف على الفروق الجوهرية لمهارات التواصل وفعاليتها لدى المرشدين التربويين من وجهة نظر الطلبة المسترشدين في الدارس الثانوية في خان يوسف بفلسطين. وقد شملت عينة الدراسة على (500) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. واستعمل استبانة اعدها لهذا الغرض تناولت خمسة محاور وقد اشارت النتائج الى تمكن المرشد التربوي

من مهارات التواصل في المدارس الثانوية وكما اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا عن مستوى (0,05) في مهارات التواصل لدى المرشد التربوي تعزى لمتغير الجنس(ذكور، اناث)(النجار،2001 :134_135).

- **دراسة العلوان(2011)**

(الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب)

أجريت الدراسة في الاردن وهدفت الى بحث علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال بمدينة معان، وتكونت عينة الدراسة من(475) طالبا وطالبة وقد اعد الباحث مقياس المهارات الاجتماعية واشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث كما اشارت الى وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية والانسانية لصالح الطلبة ذوي التخصص الانساني والى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق (العلوان،2011: 125).

- **دراسة الحجار وطالب(2006)**

(المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لدى طلبة كليات التمريض.)

أجريت الدراسة في غزة بفلسطين وهدفت الى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتهما بالاتجاه نحو مهنة التمريض لدى طلبة كليات التمريض في محافظة غزة بفلسطين والى معرفة الفروق في المهارات وفعالية الذات والاتجاه نحو مهنة التمريض وقد تكونت عينة الدراسة من (202) طالبا وطالبة وقد استعمل الباحث مقياس ريجيو المعرب والمكيف على البيئة المصرية من قبل (عبد الرحمن،1998) وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة مرتفع وفضلا عن وجود فروق في مستوى المهارات الاجتماعية بين الذكور والاناث ولصالح الذكور والى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاه الطلبة نحو مهنة التمريض ومتغير المهارات الاجتماعية (الحجار وطالب،2006: 21-35).

- **دراسة اليوسف(2013)**

(المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء عدد من المتغيرات).

أجريت الدراسة في السعودية وهدفت الى تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية والتحصيل العام لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات وقد تكونت عينة الدراسة من (290) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة وقد استعمل الباحث مقياس ريجيو للمهارات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية المعرب والمكيف على البيئة السعودية وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المهارات الاجتماعية وكل من الكفاءة الذاتية و التحصيل الدراسي العام .كما اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في المهارات تعزى الى متغير الجنس ولصالح الاناث (اليوسف ،2013: 344-345)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراضا للاجراءات المتبعة لتحقيق اهداف البحث الحالي وفيما ياتي عرض لهذه الاجراءات:

3-1 منهج البحث

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في هذا البحث لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث واهدافه، إذ إنَّ المنهج الوصفي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التغيير الكمي فيعطينا أرقاماً ويوضح مقدار هذه الظاهرة (عبيدات وآخرون، 2012، 289)

3-2 مجتمع البحث

يقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم، 2000، 125). او هو المجموع الشامل التي يجري اختيار العينات منها (النجار،2010، 149)، وأيضاً يمكن الاشارة اليه بأنه شمول كافة وحدات الظاهرة التي نحن بصدد دراستها، سواء كانت وحدات العد على شكل مفردة كالشخص أو على شكل مجموعات كالأسر (البلداوي، 2008، 21)، وقد شمل مجتمع البحث الحالي الطلبة المسجلين في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل للعام الدراسي (2022- 2023).

3-3 عينة البحث

هي جزء من مجتمع البحث التي تجري عليها الدراسة بحيث تتوافر فيها خصائص المجتمع نفسها، يلجأ الباحث اليها لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داوود، وأنور، 1990، 67)، أو هي جزء من المجتمع، يتم اختيارها عشوائياً أو بصورة غير عشوائية، وعلى أساس تمثيلها لخصائص المجتمع كافة المسحوبة منة العينة (البلداوي،2008، 21)، أو يمكن الإشارة اليها على أنها هي جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليها من خلال المعلومات عن هذه العينة حتى نتمكن من تعميم النتائج على المجتمع، أو هي مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي يتم

جمع البيانات من خلالها بصورة مباشرة (النجار، 2010، 149) . ذلك لأنه ليس من السهل عادة عند دراسة ظاهرة معينة في مجتمع معين أن يقوم بدراسة جميع أفراد ذلك المجتمع، كما أنه في كثير من الحالات يحاول التعميم على المجتمع كله بعد فحص جزء من ذلك الكل، ثم يستخدم الجزء كأساس لتقدير الكل (جابر وكاظم، 1987: 229)

وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من قسم العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (40) بواقع (19) طالب و (21) طالبة للعام الدراسي (2022– 2023). والجدول (1) يبين ذلك.

الذكور	الاناث	المجموع
19	21	40

جدول (1) يوضح عينة البحث.

3-4 اداتا البحث

تطلب تحقيق اهداف البحث بوجود اداتين الأولى لقياس الابداع الجاد والثانية لقياس مهارات التواصل الاجتماعي وبالنظر لوجود هذه الاداة فقد تم اعتمادها بعد ايجاد الخصائص السايكومترية كما مبين ادناه وصفاً للأداة:-

أولاً- مقياس الابداع الجاد:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والادبيات وما توفر من مقاييس لقياس الابداع الجاد ارتأى الباحث بعد الاخذ بآراء لجنة المحكمين بتبني مقياس (التميمي، 2013) لصلاحيته وملائمته لعينة واهداف البحث الحالي.

ولغرض استخدام هذا المقياس استلزم من الباحث ايجاد الخصائص السيكومترية لزيادة الثقة بالمقياس من خلال اتباع المؤشرات الاتية:

أ- **الصدق الظاهري:** أن أفضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على وعة من المحكمين (عودة ،2002، 78) ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرض الباحث فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس اذ طلب الباحث من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة ، أو بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح ، وعلى وفق ملاحظات لجنة المحكمين استبقيت جميع الفقرات المقياس والبالغة (40) فقرة.

جدول (3)

الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية مقياس الابداع الجاد باستخدام مربع كاي

أرقام الفقرات	عدد الخبراء		كأ المحسوبة
	الموافقين	غير الموافقين	
1، 2, 3، 4, 5, 6،7, 8, 9, 10، 11, 12،13,14, 15، 17,16, 18،19،20, 22,21, 23, 25, 26،27، 28 31,32, 33, 34 , 37 , 38 , 40	10	-	10
24، 29، 30، 35، 36، 39,	8	2	6.2

ب-ثبات المقياس: يقصد بثبات المقياس درجة استقراره اذا طبق لأكثر من مرة بفاصل زمني مناسب (عودة ، 68:2002)، ولغرض استخراج ثبات المقياس، استعمل الباحث التجزئة النصفية، حيث تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس الى فقرات فردية وفقرات زوجية (ملحم 2012: 67) ، وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد ان معامل الارتباط قد بلغ (0.58)، وهذه الدرجة تمثل معامل ثبات نصفي الاختبار، وباستعمال المعادلة التصحيحية السبيرمان – براون فقد بلغ معامل الثبات (0.73) وهذا يؤكد أن معامل الثبات على قدر مرتفع من الاستقرار وبذلك توفر للمقياس شرط الثبات بالإضافة الى شرط الصدق وهكذا فأن المقياس صالح للتطبيق.

ت-صيغة الاداة النهائية وتصحيحها: بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات تم اعداد الصيغة النهائية للأداة التي تكونت من (40) فقرة فقد وضع الباحث أمام كل فقرة بديلين بعد أن أعطى أوزان من (1-2) درجات فكانت (2) للبديل الاول، (1) للبديل الثاني، و يشير المستجيب بوضع اشارة (√) عند البديل الذي يناسبه، ويقصد بتصحيح الاداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى وفق الاوزان المحددة امام كل بديل من البدائل. وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (60) درجة وبلغت اعلى درجة فرضية (80) درجة وبلغت أدنى درجة فرضية (40) درجة.

ثانياً- مقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والادبيات وما توفر من مقاييس لقياس مهارات التواصل الاجتماعي ارتأى الباحث بعد الاخذ بآراء لجنة المحكمين بتبني مقياس (صالح، 2016) باعتباره الاكثر ملائمة لعينة البحث.

ولغرض استخدام هذا المقياس استلزم من الباحث ايجاد الخصائص السيكومترية لزيادة الثقة بالمقياس من خلال اتباع المؤشرات الاتية:

أ- **الصدق الظاهري:** أن أفضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على وعة من المحكمين (عودة ،2002، 78) ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرض الباحث فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس اذ طلب الباحث من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة ، أو بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح ، وعلى وفق ملاحظات لجنة المحكمين استبقيت جميع الفقرات المقياس والبالغة (40) فقرة.

جدول (4)

الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية مقياس مهارات التواصل باستخدام مربع كاي

أرقام الفقرات	عدد الخبراء		كأ المحسوبة
	الموافقين	غير الموافقين	
1 - 40	20	-	20

ب-ثبات المقياس: يقصد بثبات المقياس درجة استقراره اذا طبق لأكثر من مرة بفاصل زمني مناسب (عودة ، 68:2002)، ولغرض استخراج ثبات المقياس، استعمل الباحث التجزئة النصفية، حيث تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس الى فقرات فردية وفقرات زوجية (ملحم 2012: 67) ، وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد ان معامل الارتباط قد بلغ (0.63)، وهذه الدرجة تمثل معامل ثبات نصفي الاختبار، وباستعمال المعادلة التصحيحية السبيرمان - براون فقد بلغ معامل الثبات (0.77) وهذا يؤكد أن معامل الثبات على قدر مرتفع من الاستقرار وبذلك توفر للمقياس شرط الثبات بالإضافة الى شرط الصدق وهكذا فأن المقياس صالح للتطبيق. وكما موضح في الجدول (2).

المقياس	التجزئة النصفية	
	بيرسون	سبيرمان براون
الابداع الجاد	0.58	0.73
مهارات التواصل الاجتماعي	0.63	0.77

جدول (2) يوضح ثبات مقياسي الابداع الجاد ومهارات التواصل الاجتماعي.

ت-صيغة الاداة النهائية وتصحيحها: بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات تم اعداد الصيغة النهائية للأداة التي تكونت من (40) فقرة فقد وضع الباحث أمام كل فقرة خمسة بدائل بعد أن أعطيت أوزان من (1-5) درجات فكانت (5) للبديل (دائما)، (4) للبديل (غالبا)، و (3) للبديل (احيانا)، و (2) للبديل (نادرا) و (1) للبديل (ابدا) و يشير المستجيب بوضع اشارة (√) في الحقل الذي يناسبه، ويقصد بتصحيح الاداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى وفق الاوزان المحددة امام كل بديل من البدائل. وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (120) درجة وبلغت اعلى درجة فرضية (200) درجة وبلغت أدنى درجة فرضية (40) درجة.

3-5 التطبيق النهائي للمقياس

بعد أن تم التحقق من الصدق والثبات للمقياسين قام الباحث بتطبيقهما على عينة البحث والبالغة (40) طالب وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل للعام الدراسي (2022-2023) ، وجرت العملية بانسيابية دون اي مشاكل تذكر.

3-6 الوسائل الاحصائية

من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد تمت معالجة بياناته بالوسائل الاحصائية التالية:

1-**الاختبار التائي T-test لعينة واحدة** لاختبار الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث.

$$T = \frac{\text{س} - \text{أ}}{\frac{\text{ع}}{\sqrt{\text{ن}}}}$$

2- **الوسط الحسابي (س):**

$$\text{س} = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عددها}}$$

3- **الوسط الفرضي (أ):**

$$\text{أ} = \frac{\text{عدد الفقرات} \times (\text{مجموع اوزان البدائل})}{\text{عدد البدائل}}$$

4- **الانحراف المعياري (ع):**

$$\text{ع} = \sqrt{\frac{\text{ن} \times \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2}{\text{ن}^2}}$$

5- **معامل ارتباط بيرسون** استعمل في استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س.ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2 (\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2}}$$

6- **معادلة سبيرمان – براون** استعملت لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياسي البحث.

$$\text{ب-ر} = \frac{2 \times \text{ر}}{1 + \text{ر}}$$

7- **الاختبار التائي لمعامل الارتباط بيرسون:** استخدم هذا الاختبار لمعرفة دلالية قيمة الارتباط بين مقياسي البحث.

$$\text{ت} = \frac{\text{ر}}{\sqrt{\frac{1 - \text{ر}^2}{\text{ن} - 2}}}$$

(الطريحي وحمادي، 2013)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

4-1 الهدف الاول: (تعرف مستوى الابداع الجاد لدى افراد عينة البحث).

أظهرت درجات العينة متوسط حسابي (65.75) ووسط فرضي (60) وإنحراف معياري (3.76) درجة، بإستخدام الاختبار التائي للعينة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (9.6) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (39)، ظهرت أنها ذات دلالة إحصائية مما يعني الى ان عينة طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من الابداع الجاد، وكما موضح في الجدول (3).

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
40	65.75	3.76	60	9.6	2.021	0.05

جدول (3) نتائج الاختبار التائي للتعرف على مستوى الابداع الجاد لدى افراد عينة البحث.

يمكن تفسير هذه النتيجة إن طلبة جامعة بابل يتمتعون بمستوى مرتفع في الإبداع الجاد وربما يعزى ذلك إلى ما تتميز به المرحلة العمرية لأفراد عينة البحث الحالي – طلبة الجامعة – إذ إنها مرحلة يتسم أفرادها بالحيوية والنشاط فضلا عن امتلاكهم لما يسميها دي بونو بالدافعية العقلية والتي يعدها أهم مصدر من مصادر الإبداع الجاد ، وتتكون من أربعة عوامل رئيسية هي : (التركيز العقلي ، والتوجه نحو التعلم ، وحل المشكلات إبداعيا ، والتكامل المعرفي). إن الفرد في تلك المرحلة العمرية يتميز بالقدرة على التركيز العقلي – العامل الأول من عوامل الدافعية العقلية – فيمكنه التركيز على المهمة التي ينشغل بها فالصورة الذهنية تكون واضحة لديه . كما ولديه القدرة على توليد دافعية لزيادة قاعدة

المعارف لديه ويكون فضوليا ، يغذي فضوله العقلي من خلال البحث والاكتشاف الفعال ، وهذا هو عامل التوجه نحو التعلم . وقد يحاول هؤلاء الطلبة إبراز قدرتهم على التحدي ولذلك يقومون بممارسة أنشطة التحدي مثل حل الأحاجي والألغاز والألعاب الإستراتيجية ، وهم يميلون إلى المشاركة في الأنشطة المعقدة ، أكثر من ميلهم إلى الأنشطة التي تبدو لهم سهلة ، وهذا هو عامل حل المشكلات . كما وان أفراد هذه المرحلة العمرية يستمتعون بالتفكير من خلال تفاعلهم مع الآخرين من وجهات نظر متباينة وذلك بهدف البحث عن الحقائق وهذا هو عامل التكامل المعرفي . إن الشباب هو العمر الذي تظهر فيه الطاقة والحيوية ويزدهر فيه الإبداع . إلا إن الإبداع لا يتحدد بعمر معين إذ يمكن أن يحدث في فترات عمرية واسع ، تبدأ من سن الخامسة عشرة وحتى التسعين (الزيات ، 2009، ص81 ، 86) .

4-2 الهدف الثاني: (تعرف مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى افراد عينة البحث).

أظهرت درجات العينة متوسط حسابي (137.9) ووسط فرضي (120) وإنحراف معياري (12.75) درجة، بإستخدام الاختبار التائي للعينة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (8.88) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (39)، ظهرت أنها ذات دلالة إحصائية مما يعني الى ان عينة طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من مهارات التواصل الاجتماعي، وكما موضح في الجدول (4).

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
40	137.9	12.75	120	8.88	2.021	0.05

جدول (4) نتائج الاختبار التائي للتعرف على مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى افراد عينة البحث.

وهناك عدة أمور قد تسهم في تفسير هذه النتيجة منها ان التعليم في المؤسسات التعليمية قد يساعد على ارتفاع مستوى مهارات التواصل الاجتماعي. فالجامعة كمؤسسة تعليمية تتوافر فيها الكثير من الفرص التي تفرض على طلبة الجامعة اكتساب خبرات التواصل المختلفة. وقد يكون تواصل الطلبة عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الانترنت) سبباً اخراً مهماً في اثراء خبرات التواصل لديهم. وهي خبرات اصبحت في العصر الحالي ضرورة اجتماعية ملحة لدى طلبة الجامعة. ان هذه الخبرات جميعاً تجعل طلبة الجامعة اكثر نجاحا في تواصلهم الاجتماعي.اذ انها توفر بيئة اجتماعية يسودها التفاعل والحوار والتواصل الاجتماعي مما يمنح الطلبة القدرة فهم مشاعر الافراد المحيطين بهم والتعامل مهم بايجابية ولديهم القدرة على بناء الصداقات والتواصل مع الاخرين وجميعها مهارات اساسية للتواصل مع الاخرين، وكذلك فان توقعات المجتمع من هذه الفئة من الطلبة الجامعيين قد تدفعهم للتصرف بما يتناسب وهذه التوقعات، وعلى الرغم من اهمية الدور الذي تؤديه الجامعة في توفير مثل هذه الخبرات. الا ان للاسرة، والمدرسة، والاقران دوراً واضحاً واساساً في اكتساب خبرات التواصل المختلفة عبر مراحل العمر المختلفة. وقد يعزى سبب ذلك ايضا الى طبيعة نضج طلبة الجامعة فهم على درجة من النضج يمكنهم من معرفة وتنظيم انفعالاتهم ومشاعرهم وتصرفاتهم ويجيدون فهم ومعرفة مشاعر الاخرين ويعد طلبة الجامعة من الشرائح الاجتماعية الواعية والمثقفة والقادرة على مواجهة المشكلات والتعامل معها بايجابية نتيجة تمتعهم بمرونة عقلية تجعل علاقاتهم وتصرفاتهم مقبولة

ومن الممكن تفسير ارتفاع مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة على ضوء اكثر من نظرية. فترى نظرية لدارون (Darwin, 1859)، ان الانتقاء الطبيعي يكون مسؤول عن وجود سلوكيات التواصل لدى الانسان فسلوكيات التواصل المختلفة ضرورة لبقاء الفرد حياً.في حين ترى النظرية الاجتماعية ان سلوكيات التواصل هي سلوكيات متعلمة فالتعلم يلعب دور في اكتساب سلوكيات التواصل عبر مراحل العمر المختلفة (Floyd,2006: 19-30).

4-3 الهدف الثالث (العلاقة الارتباطية بين الابداع الجاد ومهارات التواصل الاجتماعي).

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل بيرسون لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث والبالغ عددهم (40) طالباً وطالبة، على مقياسي الابداع الجاد ومهارات التواصل الاجتماعي، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (0.317) درجة، وتعد هذه القيمة دالة إحصائيا

لانها اعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.313) درجة وعند مستوى (0.05) درجة، ودرجة حرية (40) درجة، والجدول (5) يوضح ذلك

قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية
0.317	0.313	2.060	2.021

جدول (5) نتائج الاختبار التائي للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الابداع الجاد ومهارات التواصل الاجتماعي.

من خلال الجدول اعلاه تبين ان هناك علاقة موجبة بين الابداع الجاد ومهارات التواصل الاجتماعي وهذا يعني ان كلما كان مستوى الابداع الجاد عاليا تزداد مستويات مهارات التواصل الاجتماعي.

4-4 الاستنتاجات :

1. إن عينة البحث الحالي – طلبة جامعة بابل – يتمتعون بمستوى مرتفع في الإبداع الجاد.
2. إن عينة البحث الحالي – طلبة جامعة بابل – يتمتعون بمستوى مرتفع في مهارات التواصل الاجتماعي.
3. هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الإبداع الجاد ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
4. يتأثر الابداع الجاد لدى الطلبة بمهارات التواصل الاجتماعي، وهذا يعني ان الطلاب الذين الذين يتمتعون بمهارات تواصل فعالة يمكن ان يكونوا اكثر قدرة على التفكير الابداعي والابتكار.

4-5 التوصيات:

1- توفير البيئة التي تدعم وتحفز على الابداع الجاد والتفكير الإيجابي.
2- زيادة الاهتمام بالطالبات عن طريق تكثيف الدورات التوعوية لرفع مستوى الابداع الجاد والتفكير الإيجابي لديهم.
3- تكثيف الدورات والبرامج وورش العمل في مجال الابداع الجاد والتفكير الإيجابي.
4- تفعيل مراكز الارشاد في الجامعات بحيث يكون من اهدافها تعريف الطلبة بأهمية التواصل مع الزملاء وبناء علاقات تقوم على اساس الثقة المتبادلة وتتسم بالصدق والصراحة
5- فتح دورات تدريبية لطلبة الجامعات لرفع مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

4-6 المقترحات:

يقترح الباحث إكمالاً للفائدة المرجوة للبحث الحالي ما يأتي :

1- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى على مستوى جامعات العراق المختلفة .
2- اجراء دراسات أخرى على نفس الفئات العمرية من غير الطلبة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي .
3- اجراء دراسة لمعرفة علاقة مهارات التواصل الاجتماعي ببعض المتغيرات، كالصحة النفسية،التفوق المهني والاكاديمي والكفاءة الاجتماعية، ومفهوم الذات، واساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.

المصادر العربية والمترجمة:

1- نوفل ، محمد بكر (2009) الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات ، ط1 ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

2- أبو جادو ، صالح محمد علي (2007) تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات ، دار الشروق ودار يافا للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .

3- روشكا ، الكسندرو (1981) الإبداع العام والخاص ، ترجمة عبد الحي أبو فخرو، عالم المعرفة ، الكويت .

4- العبيدي ، أشواق نصيف جاسم (2004) أثر المدخل التعليمي واستمطار الأفكار والتعمق التقدمي في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، العراق

5- هيز،جون (2011) مهارات التواصل بين الأفراد في العمل. ترجمة مروان طاهر الزعبي،ط1، دار المسيرة، عمان ، الاردن.

6- الأطرش،محمود(2013).العلاقات الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)،المجلد28(7)،2014 .

7- التميمي، تميم حسين(2006). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، جامعة ديالى.

8- محمود، جودت شاكر (2013). الاتصال في علم النفس، دار الصفاء، عمان الاردن.

9- ابراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف (2010). صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بين الفهم والمواجهة، ايتراك، القاهرة، مصر.

10- الزيات ، فاطمة محمود (2009) علم النفس الإبداعي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

11- عبد العال ، حسن إبراهيم (2007) التربية الإبداعية ضرورة وجود ، ط2 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .

12- الآلوسي ، جمال حسين وخان ، أميمه (1983) علم نفس الطفولة والمراهقة ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق .

13- نوفل ، محمد بكر (2009) الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات ، ط1 ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

14- كابور، هند (2010). مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بكفاءة المعلم الذاتية "دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية –الحلقة الأولى– تعليم أساسي"، مجلة جامعة دمشق – المجلد 26.

15- جابر، جابر عبد الحميد(2004): نحو تعليم أفضل"نجاز اكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني" ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
16- شقير ،زينب (2001) اضطرابات اللغة والتواصل ،ط3 ،النهضة المصرية ، القاهرة .

17- علي، تاعوينات (2009). التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الحراش، الجزائر. WWW.infpe.edu.dz
18- العناني، حنان عبد الحميد(2002) الفن والدراما والموسيقى في تعلم الطفل، ط1،دار الفكر ،عمان، الاردن.
19- الربيعي، ياسين حميد (2005). تقنين اختبار هنمون – نلسون للقدرات العقلية لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
20- العساف،جمال عبد الفتاح،وأيمن سليمان مزاهره (2010). مهارات الحياة، ط1،اثراء للنشر والتوزيع ،مكتبة الجامعة ،الشارقة.
21- الاسدي، سعيد جاسم(2002)التوافق الاجتماعي لدى طلبة الكليات الأهلية، مجلة كلية المأمون الجامعة ، العدد (8) ، العراق.
22- الخزاعلة، محمد سلمان (2011). دور مشرفي التربية العملية في تحقيق مهارات الاتصال التربوي للطلبة المعلمين في كليتي تربية جامعة الزرقاء الخاصة وال البيت، كلية العلوم التربوية – قسم معلم الصف – جامعة الزرقاء الخاصة، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الاول.
23- أبو جادو ، صالح محمد علي (2007) تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات ، دار الشروق ودار يافا للنشر والتوزيع ، عمان الأردن
24- نوفل ، محمد بكر (2009) الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات ، ط1 ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

25- الإمام،محمد صالح، وفوائد عيد الجوالده (2010). الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل. ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع.عمان، الاردن.
26- ابو حلاوة، محمد السعيد (2001) فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى الاطفال المعاقين عقليا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بدمنهور ، جامعه الاسكندرية .

27- الخفاف،أيمان(2013). الذكاء الانفعالي... تعلم كيف تفكر انفعاليا. ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع.الاردن.

28- أبو جادو ، صالح محمد علي (2007) تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات ، دار الشروق ودار يافا للنشر والتوزيع ، عمان الأردن

29- أبو جادو ، صالح محمد علي ونوفل ، محمد بكر (2007) تعليم التفكير – النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .

30- إبراهيم ، عبد الستار (2002) الحكمة الضائعة – الإبداع والاضطراب النفسي ، عالم المعرفة ، الكويت .

31- الزيات ، فاطمة محمود (2009) علم النفس الإبداعي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

32- روشكا ، الكسندرو (1981) الإبداع العام والخاص ، ترجمة عبد الحي أبو فخرو، عالم المعرفة ، الكويت .

33- محمد ، علي عبد المعطي (1984) محاضرات في مشكلة الإبداع الفني – رؤية جديدة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .

34- عبد العال ، حسن إبراهيم (2007) التربية الإبداعية ضرورة وجود ، ط2 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .

35- نوفل ، محمد بكر (2009) الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات ، ط1 ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

36- برافين، لورانس (2010). علم الشخصية, نشر وترجمة المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر.

37- ألن، بم (2010). نظريات الشخصية، الارتقاء–النمو–التنوع، دار الفكر، عمان، الاردن. (ترجمة علاء الدين كفافي، ومايسه النيال، سهير سالم).

38- شلتز ، دوان (1983). نظريات الشخصية ، ترجمة د. حمد دلي الكربولي و د. عبدالرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد.

39- الخفاف،أيمان(2013). الذكاء الانفعالي... تعلم كيف تفكر انفعاليا. ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع.الاردن.

40- هيز،جون (2011) مهارات التواصل بين الأفراد في العمل. ترجمة مروان طاهر الزعبي،ط1، دار المسيرة، عمان ، الاردن.

41- النجار،يحيى محمود(2001) مدى فعالية مهارات التواصل لدى المرشدين التربويين في تقديم الخدمات الارشادية لطلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة عين شمس، مصر.

42- الحجار، بشير ابراهيم، وطالب صالح ابو معلا (2006) المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لدى طلبة كليات التمريض. اطروحة دكتوراه، كلية التمريض ، الجامعة الاسلامية بغزة.

43- اليوسف،رامي محمود(2013) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الحائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد21، العدد1

44- العلوان،احمد (2011) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. المجلة الاردنية في العلوم التربوية،المجلد 7،العدد2.

المصادر الاجنبية

1- Jourard , S. M. (1971) : **Self − Disclosure An Experminted analysis of the transparent self ,** New York , wiley − Interscience .

2- Riggio , R.(1990)**Social Skills and self –Esteem**. Personality and individual Differences vol.No.8.

3- Floyd**,** Laura. Guerrerokory (2006). **Nonverbal Communication IN Close Relationships,** Lawrence Erlbaum Associates, Publishers Mahwah, New Jersey London**.**

4- Thanasoulas, Dimitrios (1999).**Communication Accommodation Theory** , http://www.tefl.net.

5- Rodrigues, Anna, Buchanan, Sylvia, Bugden, Nathan, Dykstra, Kathryn & Jan Mazzulla (2013).**The Expectancy Violation Theory.**

الملاحق

ملحق (1) مقياس الابداع الجاد بصورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التربية وعلم النفس / الدراسات الاولية – البكالوريوس

عزيزتي الطالبة ...

عزيزي الطالب ...

الســلام عليكــم ...

المقياس الذي أمامك معد لأغراض البحث العلمي ، وهو يتضمن (40) فقرة ولكل فقرة إجابتان ، اقرأ الفقرات جيدا واختر إحدى الإجابتين (أ / ب) التي تراها تنطبق عليك ، على أن تكون إجابتك دقيقة ولا تترك فقرة بدون إجابة ؛ علما انه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

ملاحظة : تكون الإجابة على ورقة إجابة المقياس وذلك بوضع علامة ( ) على حقل الاختيار الذي تراه ينطبق عليك (أ، ب) مقابل رقم الفقرة في جدول الإجابة والمثال الآتي يوضح ذلك :

1. **التركيز في العمل أو الدراسة ترى انك :**
   - أ. **متمكن عليه .** ✓
   - ب.**تعاني من مشكلات فيه**

الجنس: ذكر ☐ **انثى:** ☐

شكراً لحرصك على الإجابة بدقة ولتعاونك معنا

الباحث

حسين حسن محسن

2. الانترنيت تعده أداة :
   أ. مفيدة في البحث .
   ب. تقدم فائدة قليلة في البحث .
3. الأشياء التي بإمكانك أن تتعلمها ترى أنك ترغب في :
   أ. تعلم بعضها لأنها لا يمكن أن تكون كلها مفيدة .
   ب. تعلمها كلها لأنها يمكن أن تكون مفيدة يوما ما .
4. العصف الذهني أو توليد أكبر عدد من الحلول الممكنة للمشكلات تجد نفسك فيه :
   أ. متفوقا .
   ب. ضعيفا .
5. أنت تعتبر أن التفكير في وجهات نظر الآخرين :
   أ. أمرا ضروريا .
   ب. مضيعة للوقت .
6. المسائل أو المواضيع التي تستطيع شرحها في التحضير اليومي ، فانك في الامتحان :
   أ. تتمكن بالضرورة من حلها .
   ب. ليس بالضرورة أن تتمكن من حلها .
7. تعلم أشياء جديدة يجعلك تشعر أن :
   أ. حياتك كلها متعة .
   ب. رغبتك قليلة نحوها .
8. قبل الوصول إلى نتيجة لعمل أو موضوع ما ، فانك :
   أ. تجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عنه .
   ب. تكتفي بالمعلومات المتوفرة لديك .
9. تجد نفسك في تحديد المشكلات المحتملة :
   أ. سريع .
   ب. بطيء .
10. أنت تهتم بالحقائق التي :
   أ. تدعم معتقداتك فقط .
   ب. تعارض أو تدعم معتقداتك .
11. ترى أن هناك الكثير من الأسئلة الصعبة يكون طرحها :
   أ. مهما وضروريا عندك .
   ب. غير مرغوب لديك .
12. الأشياء الجديدة :
   أ. تحب أن تتعلمها .
   ب. تتطلع في بعض الأحيان لتعلمها .
13. ان كيفية عمل الحاسوب :
   أ. ترغب أن تعرف المزيد عنها .
   ب. ليست من اهتماماتك .
14. في وضع الخطط المتعلقة بكيفية حل المسائل الرياضية الصفية تجد نفسك :
   أ. تعاني من صعوبة فيها .
   ب. تجيدها .

15. المشكلات التي وجد لها الآخرون حلا ، تفضل أن :
أ. تبحث عن حلول أخرى لها .
ب. تكتفي بما أتيح لها من حلول .
16. عندما تكون لديك فكرة من ضمن عدة أفكار طرحها زملائك في موضوع ما فانك :
أ. تؤيد أي فكرة تراها أفضل من فكرتك .
ب. تحاول الدفاع عن فكرتك بغض النظر عن أفكارهم .
17. عندما تكلف بعمل ما ، فانك :
أ. تحافظ على تنظيمه .
ب. تعتبر تنظيمه سببا لتعقيده .
18. ان التكنولوجيا الحديثة تمثل لديك :
أ. طموحا تسعى للحصول عليه .
ب. أمرا غير ضروري .
19. قبل أن تنتهي من حل أي سؤال في الامتحان فانك :
أ. تستطيع ان تتوقع الحل .
ب. قليل الاهتمام فيه .
20. ان اهتمامك بأفكار الآخرين ومناقشتهم يعني :
أ. تفاعلك معهم واكتسابك خبرات جديدة.
ب. انك منقاد إليهم ولا تستطيع أن تفكر بشكل مستقل .
21. ان مهارتك في الطباعة على الحاسوب .
أ. جيدة .
ب. محدودة .
22. تعتبر تنظيم أفكارك أمرا :
أ. صعبا .
ب. سهلا .
23. عند حدوث شيء ما ، فانك تكتشف ان سبب حدوثه هو :
أ. ما شعرت به آنذاك .
ب. ما ذكره لك الآخرون .
24. الحل الجديد المبتكر ترى انك :
أ. تستطيع ان تأتي به عند الضرورة .
ب. قليل الاهتمام فيه .
25. إدخال تعليم الحاسوب في المدارس والاهتمام به جديا يكون بالنسبة إليك :
أ. مفرحا .
ب. مزعجا .

26. أحيانا في معرفة أين تكمن المشكلة ، فانك تجد :
أ. سهولة .
ب. صعوبة .
27. عندما تريد الإجابة عن مسألة فانك تحاول دائما أن :
أ. تفهمها قبل الإجابة عنها .

ب. تجيب عنها على الفور .

28.عند قيامك بفعل ما فانك دائما تحاول أن :

أ. تتوقع نتائجه قبل البدء به .

ب. تنتظر نتائجه من دون أن تتوقعها .

29.أنت ترى نفسك :

أ. أذكى بكثير من معظم الناس .

ب. ذكي بمستوى عادي.

30.المسائل الرياضية الصعبة تعتقد ان الاستمرار في محاولة حلها :

أ. أمرا مهما لديك .

ب. هدرا للوقت .

31.أي شيء معقد ، أنت :

أ. تكره التعامل معه .

ب. تحب التعامل معه .

32.إن من إحدى خصالك القوية في تعلم الأشياء المختلفة أن تكون :

أ. متشوقا لها باستمرار .

ب. مضطرا إليها عند الضرورة .

33.في محاولة فهم المسائل الرياضية المعقدة تجد :

أ. متعة لك .

ب. صعوبة وملل .

34.المسائل الرياضية التي لها أكثر من حل ، تجد في التعامل معها :

أ. سهولة ومتعة .

ب. صعوبة .

35.ان حل المشكلات يستغرق لديك :

أ. القليل من الوقت .

ب. وقتا طويلا .

36.أثناء الامتحان عندما تحاول أن تستبعد الأشياء الأخرى من ذهنك فانك :

أ. تستطيع وبسهولة .

ب. تعجز عن ذلك .

37.عندما تكون منهمكا في حل مسألة أو موضوع ، فانك لأجل أن تكون في المسار الصحيح :

أ. تتخيل الحل .

ب. تباشر فورا بالحل .

38.ترى ان للآخرين الحق في إبداء آرائهم وانك :

أ. بحاجة لسماعهم .

ب. لست بحاجة لسماعهم .

39.عندما تكون بحاجة لتعلم برنامج حاسبي جديد لانجاز عمل ما ، فانك تشعر :

أ. بالحيرة والقلق .

ب. بالاطمئنان .

40.تتطلع دائما لتعلم الأشياء التي :

أ. تتطلب تحديا .

ب. تخلو من التحدي .

41.عندما يطلب منك المدرس أن تبحث في المسائل الرياضية فانك :

أ. تشعر بعدم الارتياح .

ب. تستمتع في ذلك .

ملحق (2)

مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بصورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التربية وعلم النفس / الدراسات الاولية – البكالوريوس

عزيزتي الطالبة ...

عزيزي الطالب ...

الســلام عليكـــم ...

ا لمقياس الذي أمامك معد لأغراض البحث العلمي ، وهو يتضمن (40) فقرة ، اقرأ الفقرات جيدا. والاجابة عنها بوضع علامه ( ) تحت الاجابة التي تراها تنطبق عليك ، على أن تكون إجابتك دقيقة ولا تترك فقرة بدون إجابة ؛ علما انه ليس هناك إجابة صالحه وأخرى غير صالحه.

ملاحظة : تكون الإجابة على ورقة إجابة المقياس وذلك بوضع علامة ( ) على حقل الاختيار الذي تراه ينطبق عليك مقابل رقم الفقرة في جدول الإجابة
والمثال الآتي يوضح ذلك :

الجنس: ذكر ☐ انثى: ☐

مثال//

الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
أهتم بما يعتقده الاخرون عني	✓				

شكراً لحرصك على الإجابة بدقة ولتعاونك معنا

الباحث

حسين حسن محسن

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	عندما أكتئب أجعل ألاشخاص حولي مكتئبين أيضا					
2	أستطيع أن احدد الشيء المزيف عند مقابلة الأشخاص الآخرين					
3	أستطيع المحافظة على شكلي الخارجي وعلى هدوئي حينما أكون منزعج					
4	يمكنني أن أتحدث لساعات في موضوع واحد					
5	النقد الذي فيه توبيخ لايجعلني أشعر بالأنزعاج					
6	يمكنني الشعور بالارتياح مع جميع الناس					
7	ألمس أصدقائي عندما أتحدث معهم					
8	أهتم بمعرفة ما يخطط له الاخرون					
9	يعرف الناس عندما أكون محرجا من تعابير وجهي					
10	أكون الشخص الذي يبدأ المحادثة					
11	أهتم بما يعتقده الاخرون عني					
12	من الصعوبة ان أنظر الى الاخرين عندما أتحدث بموضوع شخصي					
13	لا أظهر مشاعري للآخرين					
14	أستطيع بسهولة ان معرفة شخصية الفرد عن طريق مراقبة تفاعله مع الاخرين					
15	أنا قادر على أخفاء مشاعري الحقيقية عن اي شخص					
16	أرغب في المشاركة في النقاش السياسي اكثر مما أشاهد وأحلل كلام المشاركين					
17	عندما أكون مع مجموعة من الأشخاص عادة أكون الشخص المتحدث					
18	من الصعب عليِ ان أتحدث أمام مجموعة من الاشخاص					
19	أخبرني ألاخرون أني أملك عيون معبرة					
20	أستطيع معرفة مشاعر ألاخرين الحقيقية حتى اذا حاولو أخفاءها					
21	من الصعب عليِ السيطرة على عواطفي					
22	أستطيع التحدث لساعات في أي موضوع					
23	عندما يغضبوا أو ينزعجوا أصدقائي يبحثون عني لأهدئهم					
24	أكيف افكاري وتصرفاتي الى مجموعة من الناس عندما التقي بهم					
25	لا أحب أن يخبرني ألاخرون عن مشاكلهم					
26	يمكنني أن أتحدث لساعات في موضوع واحد					
27	اعتقد ان ما يقوله الآخرين يقصدني بشكل شخصي					
28	يصعب عليَ أن أحتفظ بوجه رسمي عندما أروي لأحد قصة أو مزحة					

29	في بعض المواقف الاجتماعية أجد نفسي قلقا فيما أذا فعلت أو قلت الاشياء الصائبة					
30	أقول أشياء خاطئة عندما ابدأ محادثة مع شخص غريب					
31	لا أظهر غضبي امام ألاخرين					
32	استطيع أن أظهر للاخرين أنني أستمتع بوقتي حتى وأن كنت لا أستمتع أطلاقا					
33	لا أتحدث الى الغرباء ألا أذا تحدثوا ألي					
34	يختاروني الاخرين لأكون قائد المجموعة					
35	أكره أن أكون مركز ألانتباه أو ألاهتمام					
36	في المناسبات الاجتماعية يمكنني معرفة الشخص المهتم بي					
37	أستطيع ان أحتفظ بوجه رسمي حتى أن حاول أصدقائي أن يجعلوني أضحك او أبتسم					
38	في المناسبات الاجتماعية أستمتع بالتحدث مع مختلف الناس					
39	عندما أكون مع مجموعة من الناس أجد صعوبة في أختيار المواضيع الصائبة للتحدث حولها					
40	أشعر بعدم الارتياح عندما أعتقد أن أحدا يراقبني					